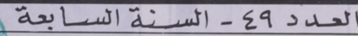
٥ مارس

نشرة شهرية تصدرها
الجبهة الشعبية في البحرين



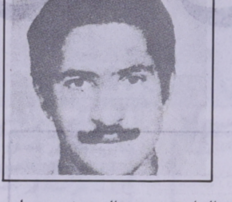


العدد ٤٩ - السنة السابعة   يناير ١٩٨٠ - الثمن ١٠٠ فلس بحراني

بعد اطلاق سراح بعض المعتقلين:
إنتزاع الحرية







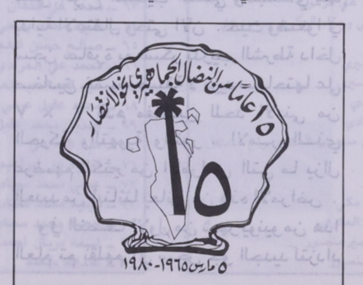
بعد نضالات مريرة ومتنوعة خاضها المعتقلون والسجناء السياسيون في البحرين وبعد كل النضال الذي شنه شعب البحرين والقوى الوطنية المناضلة ، وبعد كل التضامن والتأييد الذي اظهرته قوى التقدم والحرية في وطننا العربي والعالم افرجت حكومة البحرين عن مجموعة من المعتقلين وهم ابراهيم بشمي واحمد الذوادي ويوسف العجاجي وعباس عواجي وعبد الواحد عبد الرحمن وعباس مرهون وامير منصور .

اننا اذ نهنىء الذين افرج عنهم بانتزاعهم لحريتهم ونهنىء اهاليهم وشعبنا العظيم نؤكد على ضرورة مواصلة النضال من اجل اطلاق سراح كل المعتقلين اوالسجناء السياسيين في سجون خليفة ـ هندرسون .

١٩٨٠ عام جديد من اجل مزيد من الانتصارات
كل عام وانتم بخير

وفد من الجبهة الشعبية لتحرير عمان يزور فتح

في بداية شهر ديسمبر لبى وفد قيادي من الجبهة الشعبية لتحرير عمان دعوة للقاء بحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وقد رأس الوفد الرفيق **عبدالعزيز القاضي رئيس اللجنة التنفيذية المركزية**. وقد التقى الوفد الأخ **ابو عمار والأخ ابو اياد من اللجنة المركزية** لفتح ، واجرى محادثات مكثفة وناجحة مع وفد الحركة . وصدر بيان مشترك على اثر انتهاء الزيارة . واثناء تواجده في لبنان التقى الوفد الرفيق **جورج حبش** الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والرفيق **نايف حواتمة** الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والرفيق **طلعت يعقوب** الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية والرفيق **جورج حاوي** الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني . كما التقى وفدا من الحركة الوطنية في الجزيرة والخليج . وزار الوفد بعض المؤسسات الفلسطينية التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وزار بعض المواقع العسكرية المتقدمة في الجنوب اللبناني . وبعد انتهاء الزيارة توجه الوفد الى بغداد بدعوة رسمية من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .



حينما لم تعد "السعودية" سعودية

شهرا بكامله لم تعد « السعودية » سعودية . لم تعد تحركات خالد البائسة ولا ذكاء فهد السياسي ، لانشاط سعود الفيصل ولا مناورات اليماني ، لا بذخ الخاشقجي ولا صفقاته ، لم تعد تحتل عناوين الصحف ولا تستحوذ على اهتمام العالم : كل هؤلاء اضحوا اقزاما امام ما يحدث في الحرم . القوة العسكرية والسياسية والمالية ، اضحت بالية ، ضعيفة ، مهترئة وغير قادرة أن تنال من اصرار وعزم المئات من الرجال ، اسبوعين واكثر والدولة السعودية مرتبكة : المهاجمين مجموعة تافهة ومشعوذة يريدون تنصيب المهدي ، المحتلين قتلوا امام المسجد وقتلوا زوار البيت العتيق ، يوم او يومين وينتهي كل شيء . وبعد ايام ارتفع العدد الى مئات واليوم واليومين استمرا ، اسبوعين واذا القادمون يؤكدون سمو تصرفات الذين دخلوا الى الحرم وعدم اعتدائهم على احد .

ان ما حدث في مكة المكرمة ليؤكد ان قدرات شعبنا في الجزيرة العربية هي كبيرة وعظيمة ولا محدودة وان هذا النظام الذي يحاول الظهور بمظهر الكلي الجبروت والقدرة ، يمكن ايضا النيل منه وضربه وتجريحه بل يمكن القضاء عليه .

ان الذين قاموا بعملية الحرم هم من دم شعبنا في الجزيرة ومن لحمه . انهم ليسوا دخلاء ولا مستوردين . انهم اعداء حقيقيون للأسرة السعودية البغيضة ولعمالتها للأمريكان . لقد اظهروا شجاعة لا محدودة وقدرة تحمل قل نظيرها ، واظهروا ولاءاً لمعتقدات الناس ولدينهم الحنيف الذي يستغله آل سعود ايما استغلال .

لقد كسر المهاجمون لأسرة آل سعود جدار الخوف ، وأثخنوا بتضحياتهم عدوهم بالجراح ، واصعب ما في الطريق هي عتبة الباب .

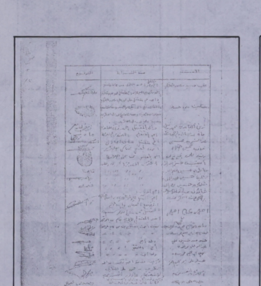
أهالي السجناء والمعتقلين:

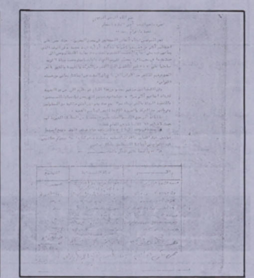
أفرجوا عن أبنائنا

قام أهالي السجناء والمعتقلين السياسيين برفع مذكرة إلى الحاكم طالبوه فيها بالافراج عن أبنائهم والذين مضى على اعتقال بعضهم ما يزيد على خمس سنوات . ولقد تسارع الأهالي في التوقيع على المذكرة مؤكدين فشل مخططات السلطة التي تستهدف إثارة أهالي المعتقلين على أبنائهم وأظهرت مدى التفافهم واعتزازهم بهؤلاء الابناء . وفشلت كل المحاولات الرامية لتصويرهم وكأنهم « مخربين وملحدين كفرة يستحقون السجن » . وأكدت المذكرة ضرورة الاستمرار في النضال من أجل انتزاع حقوق شعب البحرين وفي مقدمتها حرياته الديمقراطية والتي تتنافى وما يجري في السجون والمعتقلات .

ولقد أتت هذه المذكرة كحلقة من سلسلة النضالات التي خيضت في داخل السجن وخارجه وفي داخل البلد وخارجها من أجل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء. ولقد أتى الافراج الجزئي عن بعضهم ليؤكد أن هذه الحكومة لا تفهم سوى لغة النضال والكفاح ضدها لانتزاع الحقوق ، ولارغامها على الانصياع لرغبات جماهيرنا .

والى ان يطلق سراح آخر معتقل في زنزانات هندرسن - خليفة نعاهد جماهيرنا على الاستمرار في النضال لتحقيق أهدافها النبيلة.





بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم

تحية واحترام وبعد ..

نحن الموقعين أدناه أهالي المعتقلين في سجون البحرين . حيث مضى على اعتقالهم أكثر من **خمس سنوات** دونما محاكمة أو أية تهمة محددة ، في الوقت الذي يعانون فيه شتى أنواع التعذيب النفسي والجسدي منذ بداية الاعتقال وحتى الآن . حيث وضعوا في سجن سافرة بمعسكر تدريب الشرطة داخل صناديق خشبية ضيقة لا تزيد مساحتها على ٧ × ٧ **قدم** مفتقدين للحد الادنى من الحركة والتهوية والنور ، الامر الذي عرضهم للكثير من الامراض التي ما يزال العديد من أبنائنا يعاني من هذه الامراض .

وفي النصف الاول من شهر يونيو من هذا العام تم نقلهم الى سجن جو الجديد لتزداد اوضاعهم أكثر سوءا ، حيث يتعرض بعضهم للضرب من قبل مسئول السجن . والتغذية السيئة والتي تزداد سوءا يوم بعد يوم دون أدنى مراقبة من المسئولين وحرمانهم من الحركة والتهوية اللازمة لتحسين اوضاعهم الصحية .

بالاضافة الى منع الكتب والمجلات عنهم . ومنعنا من المقابلات الشهرية لهم حيث لا يسمح لهم الا ثلاث ساعات في العام فقط .

تتنافى هذه الاوضاع مع ما تنص عليه مواد دستور البلاد ، ومع أبسط قوانين حقوق الانسان والاعراف الدولية ، فعليه نرفع كتابنا هذا لسموكم مطالبين فيه الافراج عن أبنائنا المعتقلين وإطلاق سراحهم .

هذا .. ولك منا خالص الشكر والتقدير ...



محمد علي جاسم



محسن مرهون



مجيد مرهون



ابراهيم سند



الشيخ محمد العكري



جاسم سيادي



عبدالله مطيويع



عادل العسيري



احمد مكي ابراهيم



عباس هلال



فيصل عرشي

١ - حسن منصور العكري	اخو الشيخ محمد علي العكري ووالد جواد العكري.
٢ - نعيمة حسن منصور	أخت المعتقل جواد العكري
٣ - وداد حسن منصور العكري	أخت المعتقل جواد العكري
٤ - بدرية حسن منصور العكري	أخت المعتقل جواد حسن العكري بنت اخ المعتقل الشيخ محمد علي العكري
٦ - طيبه مكي ابراهيم	أخت المعتقل أحمد مكي ابراهيم بنت خالة المعتقل جواد حسن العكري
٧ - علي مكي ابراهيم	اخ المعتقل أحمد مكي ابراهيم
٨ - حجي مكي ابراهيم حسين	اب المعتقل أحمد مكي ابراهيم
٩ - علي حسين منصور العكري	اخ المعتقل جواد حسن العكري ابن خالة المعتقل أحمد مكي ابراهيم ابن اخ المعتقل محمد علي العكري وابن عم المعتقل علي محمد علي منصور العكري
١٠ - سكينة علي	والدة المعتقل احمد مكي ابراهيم وخالة المعتقل جواد العكري وعمة المعتقل محمد علي العكري، جدة المعتقل علي محمد علي العكري
١١ - زين العابدين محمد زينك	والد المعتقل أحمد زين العابدين
١٢ - ماه رضا عبد الرحمن زينل	أم المعتقل أحمد زين العابدين
١٣ - عبد الشهيد عيسى	اخ المعتقل عباس هلال
١٤ - عاتقه عيسى هلال	أخت المعتقل عباس هلال
١٥ - زينب علي الجزيري	أم المعتقل عباس هلال
١٦ - أمينة حسين نصر الله	أخت المعتقل محمد نصر الله
١٧ - فاطمة حسين نصر الله	أخت المعتقل محمد نصر الله
١٨ - زهرة حسين نصر الله	أخت المعتقل محمد نصر الله
١٦ - خديجة حسين نصر الله	أخت المعتقل محمد نصر الله
٢٠ - خاتون سلمان الموسوي	أم المعتقل محمد نصر الله
٢١ - رضي حسن العكري	اخ المعتقل جواد العكري، ابن خالة المعتقل أحمد مكي، ابن اخ المعتقل محمد علي العكري.
٢٢ - أحمد علي أحمد قمبر	أخو المعتقل الشيخ جاسم علي أحمد قمبر
٢٣ - رباب ابراهيم محمد سلمان	بنت أخت المعتقل عباس علي مرهون
٢٤ - خديجة ابراهيم محمد سلمان	بنت أخت المعتقل عباس علي مرهون
٢٥ - محمد عبد الحسين علي	ولد اخ المعتقل عباس علي مرهون
٢٦ - عبد الله علي مرهون	اخ المعتقل عباس علي مرهون
٢٧ - خليل ابراهيم محمد سلمان	ولد اخت المعتقل عباس علي مرهون
٢٨ - جميلة علي ابراهيم مطر	قريبة المعتقل أحمد مكي وجواد العكري ومحمد علي العكري.
٢٩ - أحمد محمد العسيري	والد المعتقل عادل العسيري
٣٠ - حصة علي عبد الله	والدة المعتقل عادل العسيري
٣١ - عبد الرحمن محمد سيادي	اخ المعتقل جاسم سيادي
٣٢ - عبد الله محمد سيادي	اخ المعتقل جاسم سيادي
٣٣ - محمد محمد علي منصور العكري	ابن المعتقل محمد علي منصور العكري وأخ المعتقل علي محمد علي العكري
٣٤ - ابراهيم مكي ابراهيم	اخ المعتقل أحمد مكي
٣٥ - حليمه ابراهيم علي مطر	إبنة خال المعتقل أحمد مكي
٣٦ - حليمه ابراهيم علي مطر	ابنة خال المعتقل جواد العكري
٣٧ - أحمد عيسى منصور	ابن أخ المعتقل عبد الأمير منصور
٣٩ - عيسى منصور حسن	أخ المعتقل عبد الأمير منصور

٣٩ - محسن منصور حسين	اخ المعتقل عبد الامير منصور
٤٠ - عبد الله منصور حسين	اخ المعتقل عبد الأمير منصور
٤١ - علي منصور حسين	اخ المعتقل عبد الأمير منصور
٤٢ - منصور حسين محمد علي	أب المعتقل عبد الأمير منصور حسين
٤٣ - محمد منصور حسين	اخ المعتقل عبد الأمير منصور حسين
٤٤ - بدريه أحمد ابراهيم	بنت أخت المعتقل عبد الأمير منصور حسين
٤٥ - زهرة منصور حسين	أخت المعتقل عبد الأمير منصور حسين
٤٦ - مريم مكي ابراهيم	أم المعتقل علي محمد العكري زوجة المعتقل محمد علي العكري أخت المعتقل أحمد مكي
٤٧ - حسن محمد علي منصور العكري	ابن المعتقل محمد علي العكري
٤٨ - فاطمة منصور محمد العكري	أخت المعتقل الشيخ محمد علي العكري عمة المعتقل جواد حسن منصور العكري عمة المعتقل علي محمد العكري
٤٩ - مريم يوسف سلمان	ام المعتقل الشيخ محمد علي العكري، جدة المعتقل جواد حسن العكري، جدة المعتقل علي محمد علي العكري
٥ - منصور محمد منصور العكري	والد المعتقل الشيخ محمد علي العكري اجد المعتقل جواد حسن منصور العكري
٥١ - حميد ابراهيم مطر	قريب المعتقل أحمد مكي، جواد العكري محمد علي العكري.
٥٢ - بدريه جعفر	زوجة اخ المعتقل أحمد مكي ابراهيم.
٥٣ - مهدي ابراهيم علي مطر	ابن عم جواد العكري وأحمد مكي - ابن اخت محمد علي العكري، ابن خال علي العكري
٥٤ - عبد العزيز ابراهيم مطر	قريب المعتقلين أحمد مكي وجواد العكري والشيخ محمد علي العكري وعلي محمد علي العكري.
٥٥ - سلمان محمد سيادي	اخ المعتقل جاسم سيادي
٥٦ - فؤاد محمد جاسم سيادي	اخ المعتقل جاسم محمد سيادي
٥٧ - يعقوب محمد جاسم سيادي	اخ المعتقل جاسم سيادي
٥٨ - منيره عبد اللطيف راشد	أم المعتقل عبد اللطيف راشد
٥٩ - عبد الله بن حسين بن رشيد	عم المعتقل عبد اللطيف الراشد
٦٠ - خالد ابراهيم الذوادي	اخ المعتقل أحمد ابراهيم الذوادي
٦١ - حميد يوسف مرهون	والد المعتقل محسن مرهون
٦٢ - حصة سلمان الجاسم	والدة المعتقل إبراهيم بشمي
٦٣ - محمد علي خلفان	اخ المعتقل ابراهيم بشمي
٦٤ - منيره محمد بشمي	اخت المعتقل ابراهيم بشمي
٦٥ - صالح حسن العجاجي	أخ يوسف بن حسن العجاجي
٦٦ - محمد علي العرادي	والد الدكتور المعتقل عبد النبي العرادي
٦٧ - عبد الصاحب العرادي	اخ المعتقل الدكتور عبد النبي العرادى
٦٨ - محمد عقيل عرشي	والد المعتقل فيصل محمد عقيل عرشي
٦٩ - صديق محمد عقيل عرشي	اخ المعتقل فيصل عرشي
٧٠ - عبد الله علي	والد المعتقل عباس علي
٧١ - فوزيه علي ابراهيم	زوجة المعتقل عبد الله محمد راشد مطيويع.
٧٢ - عيسى محمد سيادي	اخ المعتقل جاسم محمد سيادي
٧٣ - لولوه محمد سيادي	اخت المعتقل جاسم سيادي
٧٤ - حصة محمد سيادي	اخت المعتقل جاسم سيادي
٧٥ - اسمه مريال أحمد	والدة المعتقل احمد حاري
٧٦ - عبدالله سعيد	أخ ابراهيم سعيد سلطان

خليفة "خليك معنا" في التحقيق

مرة اخرى استدعي **خليفة خلفان او خليفة خليك معنا** على حد قول زوجته المصونة ثريا صفر للتحقيق والسبب هو الاختلاسات الحادثة في وزارة العمل . فلقد قامت الشركات المختلفة بايداع مبالغ من المال وذلك مقابل قيام الوزارة بجلب عمال من الخارج ولقد اخذت هذه الوزارة هذه المبالغ ولم تجلب عمالا للشركات لفترات طويلة وتردد مسئولي الشركات على الوزارة لهذا الشأن دونما جواب غير التأجيل . وبعد ذلك انهالت الشكاوى على الوزارة فاكتشفت ان هناك اختلاسات بالنسبة لهذه المسألة فتم استدعاء بعض الموظفين ومرة اخرى استدعي خليفة خلفان للتحقيق .

تعليم بالقوة

رشحت وزارة التربية مجموعة من المدرسين لمتابعة الدراسة في كلية التربية لنيل الماجستير ، ويقوم بالتدريس في نفس الوقت بدرجة مدرس او اقل . الشروط الموضوعة تفترض على المدرس اجتياز سائر الامتحانات في مدة محددة والا عوقب بالعمل بالتدريس عاما كاملا بدون اجر ولقد إضطر المدرسون للموافقة .

خبراء لقوة الدفاع

جلب مؤخرا الى قوة الدفاع ٢٥٠ شخصا من الجيش الاردني برتب مختلفة من رائد الى جندي وذلك للسيطرة على اوضاع القوة التي يسودها التذمر ولقد لعب النظام الاردني دوما دور خزان الخبرات القمعية للجماهير العربية وبعد تأسيس قوة الدفاع حاولت ان تستفيد من هذه الخبرات .

غير ان هناك انباء تسربت تقول أن اوساط الخليفة العليا تتوجس حتى من مشاعر الاردنيين حيث يظهر التململ في صفوفهم من جراء توجيههم لبنادقهم ضد الجماهير العربية بدل العدوان الصهيوني ، وعلى ذلك تم جلب ٦ من كبار الضباط الاوروبيين للسيطرة على الأردنيين.

وعلى ذكر قوة الدفاع يقال ان القوة قد قامت بطرد احد الجنود البحرانيين المتعاطفين مع الخميني والثورة . وتم تجريده حتى من بيته الذي حصل عليه من الاسكان .

بطاقة المعايدة توزع بكثافة



انتشرت بطاقة المعايدة التي وزعتها الجبهة بمناسبة عيد الاضحى المبارك بشكل كبير في العيد ولقد وزعت في أوساط المرافق الحكومية وارسلت الى مدراء المدارس والدوائر والى مسئولي الفعاليات المختلفة في البلد . ولقد اثارت انتباها واسعا في هذه الاوساط .

انتشار المناشير في المدارس

اخذت العديد من الشعارات والمنشورات الطلابية والشبابية تشاهد بكثرة واتساع في اوساط المدارس الثانوية في البحرين . ومن ضمن الشعارات الشعار الذي يهاجم خليفة وهندرسون وسياستهم الارهابية في البلد .

البحرين ممنوعة من مؤتمر الأدباء والكتاب العرب

لوحظ غياب وفد من البحرين اثناء انعقاد مؤتمر الادباء العرب في دمشق في نهاية الشهر المنصرم . وسبب ذلك ان الاتحاد وجه دعوة لأسرة الادباء والكتاب في البحرين عبر وزارة الشئون الاجتماعية التي احالتها الى الخارجية التي احالتها الى الداخلية حيث احتجزها هندرسون .

تصريح للجبهة حول المهمة الامريكية الجديدة

ادلى مسئول باسم الجبهة الشعبية في البحرين بتصريح حول تامين استخدام قواعد عسكرية في الجزيرة العربية وشرقي افريقيا وذلك ازاء زيارة الوفد الامريكي الذي يقوم بجولة في شرقي افريقيا والجزيرة العربية برئاسة روبرت موراي نائب وزير الدفاع لشئون الامن الدولي.

واكد البيان الى « ان واجب شعبنا في البحرين وفي الجزيرة العربية وواجب الأمة العربية هو ان لا تتحول الاراضي العربية الى قواعد للعدوان ضد ايران الشقيقة » .

مقاولي البواليع يبلعون الناس

رحم الله البحرين وابناء البحرين . فما من مصيبة تقع عليهم الا **ويقوم النظام والتجار والمقاولين بجعلهما مضاعفة مرة ومرتين وثلاث** . وها هو مرض الكوليرا الذي اكتوى المواطنين بناره فمات من مات منهم ، واصيب من اصيب به ولم يترحم احد عليهم ، لأن الحكومة ووزير الصحة علي فخرو اصروا على ابقاء هذه الأخبار سرا حتى لا يتعرض « امن البلاد » وازدهارها للخطر .

ما علينا من كل ذلك فما حل بالناس بما بعد يضحك **بقدر ما يبكي** . فبعد انتشار الكوليرا تم تشكيل لجنة تتكون من ممثلين عن البلدية والأشغال والصحة .. اجتمعت هذه اللجنة وخرجت بقرار تضمن بناء وتنظيف جميع البواليع من مختلف مناطق البحرين باعتبارها المصدر الرئيسي لانتشار مرض الكوليرا . وتم رصد ميزانية لذلك . عرضت مناقصة لذلك الموضوع ، وتقدم عدد كبير من المقاولين وتم اختيار مجموعة منهم يقارب عددهم (٨ – ٩) مقاول . وتم الاتفاق على ان يقوم مهندس من دائرة الأشغال بالاشراف في البداية . ويأتي بعد ذلك مسئول البلدية وذلك لتحديد مدى صلاحية موقع البالوعه وملائمتها للبناء .

ويأتي بعد ذلك المقاول لتحديد سعة البالوعه وارتفاعها. وصاحبنا هذا ما ان يمسك بتلك العمل حتى تنفتح شهيته ويبدأ في البناء والتوسيع دون اي حدود الا ربحه وشراهته . واخر من يراعى في الموضوع هو ظروف صاحب البيت وحالته الاقتصادية .

ورغم ان هناك ٢٠ عامل بناء في البلدية وهم مجموعة تابعة بشكل مباشر للبلدية ، الا ان صاحبنا المقاول يستعين ببنائين تابعين له . ولا ريب ان ذكر احد الامثلة سيعين قليلا .

فلقد استلم السيد اسماعيل محمد يوسف الموظف في بابكو فاتورة من البلدية قسم صحة البيئة بمبلغ ٧٠٤/٨٠٠ دينار وذلك عن تنظيف وبناء البالوعة . هذا الموظف عمل ٢٧ سنة في بابكو ويستلم راتبا قدره ١٨٠ دينار . وتتكون اسرته من ١٤ فرد . وجميع الأبناء في مراحل التعليم المختلفة فيما عدا واحد منهم يعمل موظف في الحوض الجاف ويساهم مع والده بمبلغ قدره ٣٠ دينار فقط . وصاحبنا من سكنه الزنج .

اما المقاول الذي قام بالاشراف والبناء فهو احمد عبد الرزاق الدرازي .

صاحب البيت يؤكد بأن البالوعة لم تكلف سوى ٢٥ طابوقه و ٣ اكياس سمنت ورمل وحينما ذهب يشتكي الى البلدية ، وخاصة ان راتبه لا يمكنه من دفع المبلغ ، اصرت البلدية على ان الدفع يجب ان يتم خلال شهر !!!

وهناك مواطن اخر اسمه حسن مبارك ورد له اخطار رقم ٤١٠٥ يطالبه بسداد مبلغ ٥١٥ دينار والمواطن علي مبارك ورد له اخطار رقم ٣٥٥٨ يطالبه بسداد مبلغ ٥٠٠/.. دينار خلال ٢١ يوما من تاريخ ارسال الاخطار .

وهذه الأسر لم تتقدم بطلب الى بلدية المنامة حول تنظيف البالوعة او اصلاحها !!

نداء مشترك حول ذكرى مارس ١٩٦٥

نداء حول الاحتفالات بالذكرى الخامسة عشر لانتفاضة مارس ١٩٦٥ المجيدة

★ يا جماهير شعبنا في البحرين يا عمالنا الابطال

ستحتفل جميعا في هذا العام بالذكرى الخامسة عشر للانتفاضة المجيدة التي فجرتها الطبقة العاملة وجماهير شعبنا المناضل في البحرين في مارس ١٩٦٥ واستمرت لأسابيع عديدة . لقد اتت هذه الانتفاضة لتبرز الدور الذي اخذت تضطلع به الطبقة العاملة البحرانية ولتؤكد قدرتها على استخدام كافة اشكال النضال ، بما فيها استخدام السلاح ، لانتزاع مطالبها . ولقد كان لطبيعة الانتفاضة والظروف التي حدثت فيها ابعادا هامة في هذه المنطقة في وطننا العربي ، مما حدا باتحاد الصحفيين العرب الى اختيار بداية مارس من كل عام مناسبة لاظهار التأييد والتضامن مع نضال شعبنا في الخليج العربي.

إن الذكرى ستمر علينا هذا العام وجماهيرنا في عموم منطقة الخليج العربي قد تمرست بالنضال، وزادت خبرتها وتعمقت تجاربها ولن يمنع انتصارها، ما قام به الامبرياليون من تبادل الادوار واعطاء الامبرياليين الامريكيين ادوارا اكبر في محاولة لضمان استمرار كل المصالح الامبريالية.

فالتاريخ لا يعود للوراء ، وشعبنا اصبح اكثر وعيا وقدرة واصرارا على طرد الامبرياليين وتطهير بلادنا من كل بقاياهم ، وهو يمتلك العزم الاكيد والاصرار الدائم لانتزاع الحريات الديمقراطية التي اصبحت مطلب مواطنينا الملح.

ان تزايد النضالات الوطنية والديمقراطية في البحرين والكويت وعموم الجزيرة العربية، وصمود الثورة العمانية، والطرق المسدودة التي تواجهها مخططات الامبريالية وعملائها من الطغاة في منطقتنا لهي مؤشرات لمستوى كفاحنا المتنامي ، وعوامل دفع لشن المزيد من النضالات على طريق استكمال الاستقلال الوطني لبلداننا وتعزيزه ، وعلى طريق توحيدها ولانتزاع كل حقوق الشعب الديمقراطية . كما شكل قيام النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتعززه خاصة بعد تشكيل الحزب الاشتراكي اليمني علامة مضيئة واضافة نوعية لنضالنا المشترك. ولا ريب ان انتصار الثورة الايرانية هو انتصار لنا ودفع لكفاحنا وخطوة هامة على الطريق الكفاحي المشترك للجماهير العربية والايرانية ضد الامبرياليين والصهاينة والطغاة.

وعبر الخمسة عشر عاما الماضية دأبت القوى الوطنية في الخليج على الاحتفال بهذه الذكرى، والانطلاق منها كمناسبة للتأكيد على ضرورة تشديد النضال وانتزاع المزيد من المكاسب . واظهرت القوى الوطنية والتقدمية في وطننا العربي التضامن والتأييد الثوري ، واننا نرى انه من الضروري في هذا العام ان يكون مستوى الاحتفال بالذكرى يتناسب ومرور خمسة عشر عاما على الانتفاضة ، وايضا مع مهماتنا الراهنة وقدراتنا الكفاحية التي تنامت وانصقلت، واضعين نصب اعيننا المتغيرات السياسية التي حدثت لصالح قوى الثورة وحالة الاستعداد الكفاحية التي اخذت الجماهير تظهرها وبشكل واضح.

ومن هذا المنطلق فاننا نتوجه بندائنا هذا الى جماهيرنا في البحرين والى طبقتنا العاملة لكي ترفع من مستوى النضال وتشدد منه.

كما ونتوجه الى سائر القوى الوطنية والديمقراطية في خليجنا المناضل من أجل الاعداد للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة ، كما ونناشد القوى الوطنية والتقدمية في وطننا العربي وفي العالم اظهار التأييد والتضامن مع نضال شعبنا.

عاشت الذكرى الخامسة عشر لانتفاضة مارس المجيدة.

عاش نضال جماهير شعبنا البحراني البطل.

عاشت الحركة الوطنية في الخليج العربي.

الجبهة الشعبية في البحرين

جبهة التحرير الوطني البحراني

نوفمبر ١٩٧٩

عاشوراء هذا العام:
تظاهرة سياسية واصرار على انتزاع الحقوق

أتى عاشوراء هذا العام في ظل استمرار الاوضاع المتغيرة والاحداث العاصفة بالمنطقة سواء في منطقة الخليج عامة أو في البحرين بشكل خاص . ولقد كانت القوى الجماهيرية والقوى الوطنية في حالة استعداد لجعل هذه المناسبة كما كانت أصلا مناسبة سياسية تناضل فيها الجماهير ضد الظلم وضد الطغيان ومن اجل المحافظة على وطنها وعزتها الوطنية . ومن جانب آخر كانت السلطة تخطط بدورهالتشويه هذه المناسبة وجعلها مناسبة يجري فيها البكاء والنواح على الماضي الذي تقطع صلته بالقوة بالواقع المعاش وبآمال المستقبل . كانت السلطة ترسل التهديدات المبطنة حول المناسبة وكيفية الاحتفال بها كما تراها السلطة .

وفي البداية استدعى الشيخ حمد بن عيسى السيد كاظم العلوي المسئول عن قيام وتنظيم العزاء في عاشوراء وهدده بأنه سوف يقوم لهم بمجزرة اذا ما خرج العزاء في هذا العام .

وبعد نلك وفي محاولة للتخويف اعلنت انباء أن الحكومة ستمنع موكب العزاء من ان يكون موحدا وانها قررت أن يكون عزاء كل مأتم على حدة . وفي محاولة لتأجج الصراعات الشوفينية والطائفية لاظهار التحرك وكأنه ذو ارتباطات خارجية ، قامت السلطة بتسفير العديد من ذوي الاصول الايرانية ، وقامت المخابرات بامساك الاطفال والشباب اللذين يلبسون فانيلات عليها صور الخميني ، وفي بعض الاحيان تعتدي عليهم بالضرب .

الا أن الجماهير واجهت هذا المخطط. وكانت الجبهة الشعبية في البحرين قد استعدت للمناسبة وللمشاركة فيها واصدرت بيانا الى الشعب أكدت فيه على ضرورة استخلاص العبر من هذه المناسبة العظيمة ، عبر الفداء والتضحية والوقوف في وجه الظلم والظالمين وتعريه مخططات السلطة ولتكن هذه الذكرى منارا لتجديد مطالب شعبنا العادلة.(النص الكامل للبيان موجود في الصحيفة) .

واخذت الجماهير تعبر عن اصرارها على الاحتفال . ففي اليومين الاولين من محرم ازدانت جدران سماهيج – بالكتابة السوداء التي تندد بالحكومة ، ونزلت الشرطة ومسحتها في الصباح الباكر . وفي أحد المآتم بالمحرق رفعت لافتة عليه تقول ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها » وجاءت الشرطة وألزمت اصحاب المأتم بانزال اللافتة بالقوة ، وفي مأتم آخر قامت الشرطة باعتقال شخص يدعى عبد النبي زليخ مع صديق له اثناء قيامهما بتعليق الملصقات التي تحمل شعارات محرم ، وتم احتجازهما وتعذيبهماثم اطلق سراحهما وحينما ذهب المعزون لاستلام السيوف المعتادة من وزارة الداخلية لاستخدامها في الموكب ، الزموا بدفع مبلغ ٥ دينار لقاء كل سيف ، علما بأن هذه السيوف كانت تصرف بالمجان .

واستمرت هذه التصرفات الاستفزازية من قبل الشرطة والشغب ، وفي أحد الايام قامت الشرطة بالاعتداء على احد المواطنين أمام المأتم ووضعه في الجيب ، فأنقض الجميع وكسروا نوافذ الجيب بالحجارة فجاء آخر ووضع المواطن سحبا في الجيب وفرقوا الناس.

وفي احدى الليالي قامت السلطات باعتقال ٢٠٠ شخصا في المحرق. وأخذ في تقديمهم تباعا للمحاكم. فلقد تم تقديم ٢٠ منهم الى محكمة تنظر في قضايا المرور، وهي المحكمة الصغرى الخامسة . وقد بدا على القاضي السوداني معرفته السابقة بما يجب أن يحكم عليهم ، حيث أصدر حكمه على العشرين بالسجن مدة سنتين وتم ذلك بسرعة غريبة ، ووسط حضور ٦ من المتهمين فقط.

رغم كل هذه الاجواء استمرت الاستعدادات الجماهيرية لاقامة العزاء وتحدي الحكومة وسياستها الراغبة اما في منع العزاء أو في استبعاد اي تحويل للعزاء الى حشد جماهيري يشهر بالسلطة وبسياستها . وهكذا احتشدت الجماهير في العاشر من محرم . وسارت المواكب تندد بسياسة السلطة ووقفت بشدة تجاه اية محاولة للنيل منها . وخرج الناس وكلهم عزم على مواصلة النضال في كافة المواقع ضد هذه السلطة الفاسدة .

وأكدت احداث هذا العام اهمية العيش وسط الجماهير ومشاركتها السراء والضراء ، والانغماس في همومها . وأكدت اهمية السير في طريق مواجهة الافكار الغريبة عن واقعنا وبلدنا وشعبنا والتي ترمي الى عزل الحركة الوطنية عن الجماهير واحتفالاتها الدينية .

منظمة الشباب تصدر بيانا حول وعد بلفور

أصدرت منظمة الشباب البحراني بيانا بمناسبة وعد بلفور المشئوم استعرضت فيه مراحل إصدار هذا الوعد ودور الامبريالية البريطانية والاميركية في إصداره والعمل على خلق وتثبيت الكيان الصهيوني .

وأكد البيان

« إن شعبنا العربي في فلسطين لم يهدأ ولم يسكت يوما عن قضيته حيث وسع نطاق عملياته العسكرية والفدائية في الداخل وكثف من نضال الشعب الفلسطيني في الداخل وعمل على التصدي لكافة المؤامرات ، وعمل على توحيد كلمته تحت لواء ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

« إن منظمة الشباب البحراني في الوقت الذي تشجب فيه هذه الذكرى الأليمة وتستنكر عمليات القتل والتشتيت التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني تقف وقفة إجلال واكبار لشهدائنا الذين سقطوا دفاعا عن وطنهم وشعبهم»»

الجبهة تصدر بيانا بمناسبة عاشوراء الحرام

أصدرت الجبهة الشعبية بيانا إلى جماهير الشعب البحراني بمناسبة عاشوراء الحرام ، أشارت فيه الى مجيء هذه الذكرى مع استمرار اعتقال رجالات البحرين من شيوخ الدين ومثقفين ووطنيين مناضلين . وأشار البيان الى الدروس التي اعطاها الامام الحسين باستشهاده ، دروس الاباء والتضحية . وأشار الى إستمرار سياسات التنكيل والبطش والتشريد على أيدي جلاوزة القسم الخاص . وجدد البيان الدعوة لتجديد مطالب الشعب العادلة والأساسية . وفيما يلي نص البيان والذي وزع بشكل واسع في البحرين :

بيان الى جماهير شعبنا الابي بمناسبة عاشوراء الحرام

حكومة هندرسون-خليفة تستمر في اعتقال رجال الدين الأفاضل – الشيخ محمد علي العكري ، والشيخ علي العصفور ، والشيخ جاسم قمبر .

الدكتور عبد النبي العرادي يتعرض لاشد انواع التعذيب في أقبية القسم الخاص .

المواطن احمد حارب وعلي سفندياري ينفيان عن بلدهما وأهلهما .

احمد مكي وعبد الامير منصور يستمر تعذيبهما واحتجازهما لمدة عامين رغم براءتهما اما المحاكم .

عشرات المعتقلين السياسيين يستمر احتجازهم في سجون القلعة – وجدا – وجو لمدد تزيد عن خمس سنوات دونما تهم محددة أو محاكم .

حكومة خليفة تفتح بلادنا لاستقبال المظليين والمخابرات الامريكية .

يا جماهير شعبنا الابي

تطل علينا نكرى استشهاد الامام الحسين – حيث اعطى للأجيال درسا في الاباء والبطولة والتضحية فقدم حياته وحياة ال بيته وانصاره فداء للحق والوقوف في وجه الظلم فكان بنلك مثالا يحتذى به الثوريون في كل ارجاء المعمورة .

تطل علينا هذه الذكرى – وجماهير شعبنا تعاني التنكيل والبطش والتشريد على أيدي جلاوزة القسم الخاص – حيث أن أتفه شرطي مرتزق يستطيع ان يلقي القبض على أي مواطن ويودعه في عيأهب السجون – وحيث البطالة متفشيه – ويكتوي المواطن بنار الغلاء وأزمة السكن – والقوانين الجائرة مسلطة على رقاب الناس وشعبنا ممنوع من الكلام ... حيث تحظر القوانين في بلادنا التعبير والتفكير (النية في التعبير) كل نلك يطاله قانون تدابير أمن الدولة السيىء الصيت .

ان حكومة خليفة الرشيدة (جدا) تريد أن تحرف نضال شعبنا وتظهر التحركات والمظاهرات والاحتجاجات والعرائض التي تشهدها بلادنا (على انها تحركات طائفية – تقوم بها فئة محددة ترتبط بدول اجنبية) وتصدر السلطة بيانات بنلك سواء في الصحف او باسم منظمة الشباب المسلمين الا ان نلك بات مكشوفا لدى جماهير شعبنا الواحد – الذي لن تفرقه دعاوى خليفة ، فكما لم تنطلي لعبة بلكريف الطائفية التي أراد بها ان يفتت وحدة شعبنا ويحرف نضالاته – فكنلك شعبنا الابي كشف لعبة خليفة وسيرد كيدة الى نحره .

يا جماهير شعبنا العظيم

ان السلطة تريد لهذه الذكرى ان تكون مناسبة للبكاء والعويل واللطم على الصدور الا اننا يجب ان نأخذ منها العبر في الفداء والتضحية والوقوف في وجه الظلم والظالمين وتعرية مخططات السلطة ولتكن هذه الذكرى منارا لنا لتجديد مطالب شعبنا العادلة والملخصة في : –

١ – اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعودة المنفيين .
٢ – الغاء قانون تدابير أمن الدولة .
٣ – السماح للعمال والطلبة والمرأة وباقي فئات الشعب بانشاء نقاباتهم دونما تدخل السلطة .
٤ – عودة الحياة النيابية – والعمل بمواد الدستور .
٥ – وقف حملات التفتيش والملاحقات والاعتقالات والتعذيب بحق المواطنين وانهاء دور القسم الخاص المسلط على رقاب شعبنا
٦ – انهاء التواجد العسكري الامريكي والبريطاني في بلادنا .

ان الجبهة الشعبية تعاهد شعبنا على المضي في طريق النضال الدؤوب لانتزاع حقوقه .

عاش شعبنا العظيم
الخزي والعار لحكومة آل خليفة ولمخططاتها الطائفية. أخي المواطن اقرأه واعطه لغيرك

الجبهة الشعبية في البحرين
الثامن من محرم

اللجنة التأسيسية في مصنع ألبا تصدر بيانًا:

"ان ربيعًا مشرقًا سيطل على العمال.. بعد أن طال الشتاء السلطوي الاستغلالي"

قامت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين ـ مجال مصنع الموت (البا) باصدار بيان وذلك حول لقاء مجلة العمل مع اعضاء اللجنة الاستشارية وفيما يلي نص البيان .

بيان حول لقاء مجلة العمل مع اللجنة (السلطوية) الاستشارية

جماهيرنا العمالية المناضلة

في العدد التاسع من مجلة العمل تلك البوق السلطوي الذي أريد من اصدارها إكمال **مسيرة وزارة أرباب العمل في تخدير وتشويه فكر الطبقة العاملة البحرانية** في تلك العدد التقت المجلة مع أعضاء اللجنة الاستشارية حيث أن هذا اللقاء **قد رتب له مسبقا** وليس كما ادعى المحرر بأن اللقاء كان مصادفة وبدون ترتيب...

عمالنا الكادحين

إن هذه اللجان (السلطوية) الاستشارية **لم ولن تمثل العمال**، ولن يضير أن يبرز من بين العمال بعض العناصر الانتهازية ومحبي الظهور على حساب عرق ومصالح العمال أمثال **الانتهازي عادل محمد سعيد وغيرهم** . ولن يوقف العمال في تحقيق النصر تلك العناصر الوصولية والعفنة التي باعت ضمائرها منذ زمن أمثال **عتيق جمعه وأحمد عبد الله وجاسم الأمير** وغيرهم ولا تلك العدد الكبير من الأرستقراطية العمالية والتي تقوم الشركة بتوسيعها بين فترة وأخرى وما تسميه موظفي الادارة، **حيث تلك المعاملة الخاصة والحفلات والرواتب العالية والاغراءات ولن يجد قيام الشركة ترويجها الدعاية بقيامها بشراء المجلة وتوزيعها** على العمال فهذه مبادرة نشكر عليها الشركة ونطالبها أن تكرر ذلك، وتتكرم بتوفير الأفضل من المجلات والكتب ولكن لن تستطيع أن تصل لمآربها...

أيها العمال أيها الشرفاء ـ إن كل هذا... لن يستطيع أن توقف مسيرة طبقتنا العاملة من تحقيق النصر **وإقامة اتحادها العمالي** المدافع عن حقوقها ، فنحن العمال الذين قدمنا كوكبة من الشهداء من أجل حقوقنا وحقوق الجماهير سنقدم آخرين وآخرين .. وان لعمالنا الوعي الطبقي الحاد الذي راكموه من خلال الممارسة والتجربة الطويلة مع الشركات والوزارة، وحيث أن هناك بعض العمال الشرفاء والذين يعملون من خلال اللجان الاستشارية ويعتقدون أن من خلال هذه اللجان سيحققون شيئا للعمال، **اننا هنا ندعوهم للوقوف قبل فوات الأوان ودعوتنا لهم نابعة من القلب حيث اننا نكن لهم الاحترام ونطالبهم الالتحاق بصفوف العمال وترك هذه اللجان والا فان مصيرهم سيكون مظلم، فهناك طريقان لا ثالث لهم أما صف العمال أو صف الشركة.**

عمالنا المضطهدين

إننا هنا لن نرد بشكل تفصيلي على كل ما دار في اللقاء ولكنكم ستجدون في ذلك اللقاء نكتة وستضحكون وشر البلية ما يضحك.

عاش نضال طبقتنا العاملة من أجل مطالبها العادلة.. الوحدة العمالية طريقنا لتحقيق النصر.

عاشت اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين.

اللجنة التأسيسية لاتحاد عمال البحرين
مجال مصنع الموت (البا)
نوفمبر ١٩٧٩م.

العاطلون من خريجي الجامعات والثانويات يطالبون بحقهم في العمل

تقدم العاطلون عن العمل من خريجي الجامعات والثانويات بمذكرة الى وزير العمل والشئون الاجتماعية يطالبونه فيها بحل مشكلتهم المستمرة رغماً عن بيانات وقرارات الوزارة، ورغما عن اللجان المشكلة لحل الموضوع. ولقد وقع على المذكرة ٥٨ خريجاً جامعياً و٥٤ من خريجي المدارس الثانوية. وجاء فيها :

بعضنا لا يزال يبحث عن عمل منذ اكثر من عامين بعد تخرجه وهناك عشرات آخرين من الخريجين يفشلون باستمرار وهم يطرقون أبواب الوزارات والشركات والمؤسسات الخاصة يسألون عن أي عمل، لكن دون جدوى . ولقد سمعنا مرارا بأن هناك لجنة مشكلة من ممثلين عن وزارتكم وديوان الموظفين تتابع موضوع العاطلين عن العمل وفهمنا أن هذه اللجنة تجتمع بين الفترة والأخرى ويصدر عنها ما يفيد بأن هناك ترتيبات ومحاولات لايجاد حلول للمشكلة. وها هي الأشهر تمر ثقيلة والبطالة تتوسع والاعداد تكبر دون أن يكون هناك حل سريع للمشكلة. اننا بودنا أن نسال الوزارة والمسئولين في هذا البلد العزيز، ماذا تريدون منا أن نفعل كي توفروا لنا أعمالا تخرجنا من هذه البطالة المزعجة؟ ولماذا تركتمونا نواصل دراستنا بالخارج كل تلك السنوات لنأتي حالمين بخدمة الوطن والمساهمة في إعماره وازدهاره ثم نجد أبواب العمل والرزق موصدة في وجوهنا.

إن الموقعين على هذه العريضة يناشدون سعادتكم التدخل السريع لايجاد حل لمشكلة العشرات من الخريجين المحسوبين على هذا البلد الأمين. وسيكون هناك مندوبون يمثلون وجهة نظرنا ليبحثوها مع سعادتكم في أقرب موعد تحددونه سعادتكم.

واهتزت "الحقبة السعودية" وكادت تتحطم في مكة



كادت الساعات الأولى من القرن الخامس عشر الهجري أن تكون بداية النهاية للوجود الأميركي وللإفساد الرأسمالي وللحكم السعودي

في الساعات الأولى من مطلع القرن الخامس عشر لهجرة الرسول الأعظم من مكة الى المدينة ، تقدم المئات من المسلحين المعارضين للنظام السعودي بانتفاضة ، شملت غالبية مدن المملكة ، وعبرت عما يجيش في قلوب الملايين من العرب والمسلمين الثوريين من حقد على النظام الرجعي العميل ، ومن تعطش الملايين من الثوريين الى سقوط هذه القلعة الرجعية ، الدركي الأول للامبريالية الاميركية في شبه الجزيرة العربية ، والحليف الاستراتيجي لها على صعيد الوطن العربي ، ومن لهفة لا تصدق لبعث عربي جديد يأتي من مكة فيدمر انظمة الفساد والافساد ، ويكنس الوجود الأجنبي من الأرض العربية ويجمع الصفوف لتحرير القدس وكل فلسطين .

ومنذ اللحظات الأولى للانتفاضة قطعت الرجعية كافة الاتصالات مع العالم الخارجي لكي لا تصل الى الرأي العام اخبار هذه التحركات المعارضة ، وحصرت المسألة برمتها في مكة محولة الأنظار عن عشرات القتلى في الدمام والقطيف وغيرها ، وعملت جهدها للقضاء الفوري على المجموعة المسلحة في الحرم المكي ، ولكنها اخفقت دون الاستعانة بقوات من الجيش الأردني وبخبراء امريكان وبالغازات السامة وكافة الأساليب البشعة التي كشفت حقد النظام على المعارضة السياسية ، واستعدادها لاستخدام كل الأسلحة الأيديولوجية والأمريكية للقضاء على اي معارضة في البلاد .

وفشلت هذه الانتفاضة المسلحة ، كما فشلت العشرات من التحركات والتمردات والانتفاضات القبلية والعمالية والعسكرية . ولكنها تمكنت من تحقيق مكسب كبير ومهم للغاية في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها شبه الجزيرة العربية ، وهو ان الاستقرار في هذه الأنظمة العشائرية ليس سوى خدعة ، وان التناقضات فيها قد وصلت الى مرحلة لم تعد هذه الهياكل السياسية قادرة على تلبيته ، فاما اصلاحات عميقة في التركيبة السياسية ، واما الاعداد لقمع المزيد من التحركات والهبات الجماهيرية .

واذا كان الكثيرون قد اذهلتهم المفاجأة ، وتلقوا الخبر ، كما تلقى الملايين من العرب خبر ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ، فان استقراء الأوضاع الاقتصادية والسياسية في « السعودية » يقدم المؤشرات الواضحة لمثل هذه الانتفاضة وسواها من الرفض الشعبي .

أية سياسة داخلية سارت عليها المملكة ؟

لم يكن ممكنا توحيد الامارات والسلطنات والمشيخات المتناثرة في ارجاء الجزيرة العربية سوى بالسيف . ذلك هو القانون الذي حكم العلاقات بين كافة القبائل العربية المتطاحنة ، منذ فترة طويلة والى مطلع هذا القرن ، حيث استطاع عبد العزيز بن عبد الرحمن ال سعود ان يقضي على مقاومة القبائل في القصيم وحائل والاحساء والحجاز ويطرد الهاشميين وينتزع السلطة من شمر ، وبني خالد وعنزة وغيرها من القبائل الحاكمة في هذه المناطق التي عاشت قرونا طويلة تعيش على الانتاج الطبيعي وحياة الكفاف . وتمكن بعد ذلك من الحاق عسير وجيزان ونجران بعد حرب واسعة مع نظام الأئمة في صنعاء ، وصل فيها الجيش السعودي بقيادة فيصل الى صنعاء نفسها ليفرض شروط الصلح .

عاملان جديدين في الجزيرة

وكان من الممكن أن يستمر هذا الصراع القبلي ، وتتدمر هذه الوحدة حال استلام رجل ضعيف زمام السلطة ، او تتكاتف القبائل للخلاص من آل سعود ، او يدخل عامل خارجي كما جرى في القرن التاسع عشر ليدمر مملكة الوهابيين عام ١٨٢٥ ولكن ذلك لم يحصل نتيجة عاملين :

★ ـ الاعتماد على القوى الخارجية ذات القوة والبأس ، وتغيير الولاءات مع بروز قوى خارجية اكبر قوة وأشد بأسا ، للاستعانة بها في تحطيم الخصوم من جهة ، وتقديم الأموال الضرورية لرشوة مشائخ القبائل وتسيير امور البلاد من جهة ثانية .

وفي مطلع تاسيس الممكة السعودية دار صراع كبير في اروقة الأمبراطورية البريطانية حول المشرق العربي ، وكان قطبا هذا الصراع جون فيلبي ، ولورنس . الأول كان يرى بضرورة الاعتماد على الأسرة السعودية ومناصرتها لتحقيق اهدافها ، لأنها قادرة على تلبية مصالح الامبريالية البريطانية في الجزيرة والخليج . والثاني كان يرى بضرورة الاعتماد على الأسرة الهاشمية ومناصرتها ضد كافة الأعداء ، وتنصيبها على المشرق العربي اسرة حاكمة .

وتمكن جون فيلبي ان يكسب الصراع ، وتدفقت المساعدات العسكرية والخبراء البريطانيون الذين اشتهر من بينهم شكسبير الذي قتل في معركة ١٩١٥ مع القبائل المتمردة على ابن سعود . وفي كل المعارك التي خاضها البيت السعودي كان فيلبي وعدد اخر من المستشارين البريطانيين و « مجلس الربع » الذي جمعته بريطانيا من مختلف انصارها من البلدان العربية ليقدم المشورة لأبن سعود ، يقدمون النصح والدعم اليه .

ولم يكن ممكنا للبيت السعودي أن يحقق طموحاته لولا هذا التحالف مع الامبريالية البريطانية وعندما تأسست المملكة عام ١٩٣٢ دخل الامريكان بعد عام واحد (١٩٣٣) من باب الامتيازات النفطية حيث تمكنت الشركات

الشرقية تنتفض

تشير « الأنباء الواردة » من المنطقة الشرقية بالمملكة الى قيام العديد من المظاهرات والمسيرات تأييدا للانتفاضة في مكة . كما قامت مواكب العزاء في عاشورا بالخروج علنا في شوارع القطيف وسيهات و غيرها تهتف بسقوط الحكم السعودي ، وقد جرت صدامات بين الحرس الوطني والجماهير الغاضبة . واستخدم الحرس طائرات الهيلوكبتر لالقاء القنابل المسيلة للدموع ثم اطلق الرصاص على المتظاهرين في اكثر من مدينة . وكانت نتيجة القمع ١٣ قتيلا و ٢٧ جريحا .

الامريكية من تسديد ضربة تاريخية كبيرة للنفوذ والهيمنة البريطانية في عموم المنطقة . وحصلت على امتياز التنقيب عن النفط في كافة ارجاء المملكة مقابل نصف مليون جنيه .

وتوالت بعد ذلك الاهتمامات الامريكية .

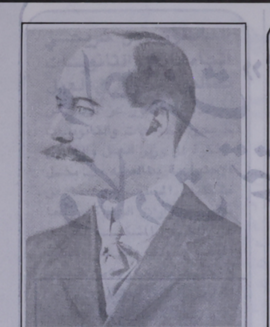
فخلال الحرب العالمية الثانية ، امدت الولايات المتحدة العرش السعودي بكافة الأموال التي احتاج اليها لتغطية مصروفاته بعد ان تدهور موسم الحج (كانت امريكا تسلم المعونات في البداية لبريطانيا التي كانت تقوم

اي اهدار للثروة ...
اي مجون يتفق مع الدين

قالت صحيفة لو جورنال دوجنيف « ان الأمير فهد ولي العهد السعودي ابتاع بمبلغ ٤ ملايين فرنك سويسري (نحو ٣ ملايين و ٢٥٠ الف ليرة لبنانية) احد اكبر عقارات منطقة جنيف اذ تبلغ مساحته ٣٣ الف متر مربع »

النهار البيروتية
١٩٧٥/٨/٢٠

ومن المعروف عن هذا الزاهد الورع ولي العهد السعودي انه خسر ستة ملايين دولار في احدى حفلات القمار في امارة موناكو أما صوره وهو يشعل سيكارة بورقة من فئة مائة دولار لأحدى بنات الملهى ، فلا زالت في ذاكرة الكثيرين.



الكابتن شكسبير قتيل معركة جراب

بتسليمها لأبن سعود ، ولكن الأمريكان خافوا من تعزيز النفوذ البريطاني في المملكة فسارعوا الى قطع الطريق ، وتقديم المساعدات المباشرة للبيت السعودي) .

وفي عام ١٩٤٣ صرح المسئولون الامريكان بأن « الدفاع عن المملكة العربية السعودية هو امر حيوي بالنسبة للدفاع عن الولايات المتحدة » . ثم قدمت امريكا معونة للسعوديين بموجب قانون الاعارة والتأجير . ووصلت بعثة عسكرية امريكية لتدريب جيش ابن سعود ، كما بدأ الجيش الأمريكي ببناء حقل طيران في الظهران قرب ابار النفط وذلك لأعطاء الأمريكيين مركزاً يجعلهم مستقلين عن القواعد البريطانية في القاهرة وعبدان ، وقد أصبحت هذه القاعدة اكبر مركز طيران امريكي فيما بين المانيا واليابان » » [1] .

ولقد تم تجديد اتفاقية قاعدة الظهران عدة مرات ، وترددت انباء عن احتوائها على اسلحة ذرية خلال فترة الحرب الباردة في الخمسينات .



الحاج عبدالله "جون" فيلبي

وفي عام ١٩٤٥ ، التقى العاهل السعودي مع الرئيس الامريكي على ظهر سفينة امريكية في عرض البحر في جدة ، حيث ارسيت العلاقات الحميمة بين الرجعية السعودية وبين الأمبريالية الامريكية ، وتوالت التصريحات الأمريكية خلال الحرب العالمية الثانية حول المملكة حيث اعتبر « امن المملكة السعودية من امن الولايات المتحدة » .

وعندما نشبت الخلافات داخل البيت السعودي خلال تولي سعود العرش ، وقف الأمريكان الى جانب فيصل ، ورأوا فيه الاداة القادرة على ضبط الأوضاع الداخلية من جهة ، والتصدي للقوى الثورية ممثلة في مصر الناصرية وحلفائها من جهة ثانية ، والوقوف ضد الأفكار الشيوعية والثورية على صعيد العالم الاسلامي برمته من جهة ثالثة .

ولم تتردد الولايات المتحدة عن اعلان انحيازها الكامل الى جانب العرش السعودي خلال الحرب اليمنية والتدخل المصري الى جانب الثورة ، فقد اعلنت استعدادها لحماية المملكة من اية اخطار تهددها من الخارج او الداخل ، وتدفقت المساعدات العسكرية والخبراء والمستشارون الأمريكان لتعزيز القدرات

وجاء التكذيب
من الحجاج انفسهم

حول الأنباء القائلة بأن المسلحين ارغموا المصلين تحت وطأة السلاح للاعتراف لأحدهم بكونه « المهدي المنتظر » صرح احد المغاربة الذين رجع مؤخرا من الديار المقدسة ـ والذي كان من جملة المصلين بالمسجد الحرام ابان اقتحامه فجر يوم فتح محرم ـ ان اي احد من المتمردين لم يدع قط بانه « المهدي المنتظر ». واضاف الحاج المغربي قائلا بأن احد المسلحين خاطب المصلين قائلا : لقد قمنا بهذه العملية الانتحارية وذلك للفت انظار العالم الاسلامي الى ما تعانيه الجماهير السعودية من قهر وما تعرفه البلاد ايضا من تدهور اقتصادي واخلاقي واجتماعي وكذا الاسراف والتبذير في اموال الشعب من طرف الحاكمين .

وأردف الحاج المغربي قائلا : ان الشخص الذي خاطب جموع المصلين خيرهم بين البقاء داخل المسجد لاداء فرائضهم الدينية او لانصرافهم . وكان الحاج المغربي من جملة المصلين الذين انصرفوا بعد اداء صلاة الفجر وصرح بانه رأى بأم عينيه لدى خروجه من المسجد الحرام حارسين مقتولين عند احد ابواب المسجد .

المحرر المغربية
٩ محرم ١٤٠٠
٢٩ نوفمبر ١٩٧٩

العسكرية والأمنية للمملكة لتتمكن من مواجهة الانتفاضات والتحركات المسلحة التي دوخت المملكة عام ٦٦ و ١٩٦٧ . ولتشكل رادعا ضد القوى الثورية في اليمن الشمالي ابان وجود الجيش المصري .

وخلال العهد الفيصلي ، توصل الأمريكان الى فرض اتفاقية ثنائية عام ١٩٧٤ ، وقعها الأمير فهد والدكتور كيسنجر ، اعطت بموجبها للولايات المتحدة حق الاشراف على كافة النشاطات الاقتصادية والمالية والعسكرية وغيرها في المملكة السعودية . وتشكل هذه الاتفاقية اساس العلاقات الوثيقة الحالية بين المملكة والولايات المتحدة الامريكية (ونظرا لأهميتها الفائقة فاننا ننشر نصوص هذه الاتفاقية) .

واذا كان البريطانيون قد اضاعوا فرصة العمر بتخليهم عن شراء امتياز النفط للأمريكان ، فان الأخيرين قد وضعوا اساس سيطرتهم على المملكة من خلال شركة النفط العربية الامريكية (بابكو) التي شكلت ولسنوات طويلة مصدر الدخل الأساسي للعرش السعودي من جهة ، والعين الساهرة على مراقبة كافة التحركات المعارضة وتخريبها وحماية النظام والمصالح الامريكية من جهة ثانية نظرا للاعداد الهائلة من عملاء المخابرات المركزية المنتشرين في هذه الشركة والتي لا يقتصر نشاطها على مكافحة الحركة الديمقراطية والثورية في الجزيرة (السعودية) بل يمتد الى كافة الدويلات من الخليج العربي .

واذا كان واضحا الدور الذي لعبته المخابرات المركزية في قمع الحركة العمالية المناضلة عام ١٩٥٥ فان القوات البحرية الأمريكية قد سارعت الى السعودية منذ سقوط العرش الايراني ، وأوجدت لها مرتكزات في المنطقة الشرقية منذ النصف الثاني من عام ١٩٧٩ ولم تتردد عن تقديم كافة اشكال الدعم والخبرة للعرش السعودي لاجهاض الانتفاضة المسلحة الأخيرة . وتعزيز صورة الامريكان لدى الأسرة الحاكمة في الجزيرة والخليج لاثبات ان تجربة ايران لن تعاد في الجزيرة ، وان الأمريكان على



عبد العزيز بن سعود

عبد العزيز وروزفلت

استعداد للدفاع عن هذه الأسر العشائرية مهما كلف الأمر (او بتعبير اصح للدفاع عن مصالح الامبرياليين الأسطورية في جزيرة النفط العربية) .

٢ ـ اكتشاف النفط في المنطقة الشرقية من المملكة ، ودخول الرأسمالية الى الجزيرة ، وتحطيم انماط الانتاج السابقة ، وتزايد كميات النفط المستخرجة ، وتزايد العائدات النفطية ، وما جره كل ذلك من اجبار الغالبية الساحقة من الجماهير في البادية والحضر على ترك مواقعهم وأدوات الانتاج القديمة والذهاب الى المراكز الأساسية في المدن ، والعمل في شركات النفط والمقاولات والصناعات والانشاءات .

لم يعد البحراني متمركزا في قريته يحرث قطعة الأرض الصغيرة لديه ، ويرتبط مع افراد قبيلته

حول مجلس الشورى

« كم من بلد يحكم بنوع الحكم الفردي وهو في الحقيقة من اكثر دول العالم عدالة وديمقراطية وامنا واستقرارا !! مرة اخرى اقول لك بأن « العدل هو اساس الملك » والعدالة اهم من نوع الحكم . وأبقى من فلسفته !

والمعروف ان لدينا في المملكة مجلس شورى يساهم في مسئوليات الحكم . وسيتطور هذا المجلس بحيث يستطيع ان يساهم في مساعدة المسئولين واسداء الرأي والمشورة لهم . على ان يضم خيرة رجالات المملكة العربية السعودية فيصبح الرأي مشتركا . ويتحقق القول الكريم : « وامرهم شورى بينهم » .

من مقابلة مع ولي العهد السعودي فهد بن عبد العزيز مع سليم اللوزي ـ رئيس تحرير الحوادث اللبنانية
٧٥/٣/٢٨

بالف وشاج ووشاج يمتد الى الالاف السنين الغابرة ، فقد جذبته رائحة النفط الى الظهران حيث النيران تشعل ملايين الأمتار المكعبة من الغاز وحيث ادوات الانتاج الحديثة تهدر امام ناظريه ، وحيث لم يعد امامه سوى الاعتماد على نفسه وقوة عمله ليتمكن من العيش ، وارسال بعض الريالات الى عائلته هناك .

ولم يعد الحجازي يعتمد على موسم الحج ويبني احلامه على مئات الالاف من الحجاج الذين يتقاطرون الى مكة والمدينة ، بل اصبح بامكانه ان يكون مقاولا كبيرا ويمد تجارته الى سائر ارجاء المملكة خاصة بعد التدفق الكبير لعائدات النفط ، وبعد ان ربطت المملكة بشبكة من الطرق والمطارات واجهزة الاتصال السلكية واللاسلكية .

ولم يعد الشمري متمركزا في حائل ، فقد اصبح بالامكان العمل في الشركات الأجنبية او الارتباط بالحرس الوطني او الجيش او اية وظيفة في دوائر الدولة سواء في المنطقة الشرقية او عسير او نجد .

ورغم المحاولات المضنية للنظام لابقاء الأوضاع القبلية ـ البدوية على حالها دون تغيير ، وبحيث يبقى النفط جزيرة في بحر الصحراء العربية ، فان القوانين الموضوعية تعمل بصمت ، دون اعلام كاذب ، ودقن ضجيج . « ان الناس يدخلون في علاقات مع بعضهم البعض دون وعي منهم » .

ان هذه التحولات لم تجر دفعة واحدة ، ولكن التغييرات الكيفية التي نراها حاليا لم يكن بالامكان مشاهدتها لولا النفط وتاثيراته ، المتزايدة ، على الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم السياسية لعموم السكان في المملكة .

في بداية الأمر ، حاول عبد العزيز ان تكون عائدات النفط وسيلة لشهواته ومجون حاشيته ومادة يرشي بها رؤساء القبائل ليقفوا الى جانبه في وجه النقمة الشعبية المتزايدة ضد الارهاب السعودي .

وبعد ان تزايدت عائدات النفط ، ارادت السلطة ومن ورائها المخابرات المركزية ان توطن البدو مع المحافظة على التركيبة القبلية، حيث تبنى مدنا « نموذجية » قبلية تشد ابناء القبيلة الى بعضهم البعض وتعمل على اضعاف العلاقات الطبقية التي بدأت الأوضاع الاقتصادية الجديدة تنسجها في مجرى عملها الموضوعي .

ولكن تزايد تدفق النفط ، وازدياد الصراع الوطني الديمقراطي في عموم المنطقة قد دفع آل سعود الى تشكيل الحرس الوطني اثر تصفية « الأخوان » عام ١٩٢٩ وكان من الضروري اشراك العديد من القبائل في هذا الحرس ، سواء من نجران او شمر او نجد او القصيم وسواها من المناطق .

وكان من الضروري تشكيل ادارة حكومية ـ رغم المحاولات المستميتة لعبد العزيز ان تبقى كل السلطات في يده ، للجمارك والمالية والداخلية والخارجية . بالاضافة الى الدفاع ، ان الدولة بدأت تتشكل لتكون اداة القمع في يد الاسرة الحاكمة ، ولتكون الرأسمال الأكبر في بلد شرقي يعتبر الأرض ومن عليها ملك للأمير ، وتتجسد هذه الملكية في الدولة التي لا يمكن لأكبر رأس فيها أن يصدر امرا لا يرضى عنها صاحب الجلالة .

ولكن تضخم هذه الدولة وتزايد فروعها واجهزتها ودواوينها ، كان يعني ايضا دخول الالاف من الموظفين والمستخدمين والعمال ، وكان يعني انشاء علاقات اقتصادية مع التجار والمقاولين والشركات .. كان يعني المزيد من



سعود بن عبد العزيز

بيان حزب العمل الاشتراكي العربي بالجزيرة حول الانتفاضة الشعبية في مكة

اصدر حزب العمل الاشتراكي العربي بالجزيرة العربية بيانا هاما وزع في كافة انحاء المملكة استعرض فيه الانتفاضات والحركات الوطنية ضد آل سعود . وحول الانتفاضة الأخيرة قال فيه ان مجموعة جهيمان العتيبي الدينية وهي تتكون من خمسة الى ستة الاف رجل مسلح قامت لتطرح مطالب جماهيرية بنقض البيعة عن أسرة ال سعود . وذلك لخروجها عن تعاليم الدين الحنيف ولتغذيتها امريكا واسرائيل « ببترولنا واموالنا وترفض هذه المجموعة « وصاية الدولة على الفكر وتطالب بالسماح بحرية التعبير » وتطالب بالقضاء على الفساد والرشوة وتبذير اموال الأمة . وتطالب بعزل ومحاكمة المنافقين ممن يتكلمون باسم الدين بالأخص الشيخ الحركاوي الحيدان والسنطاوي والصواف والشعراوي ممن يعتبرون من ابواق السلطة .

وطالب البيان بمحاكمة دولية عادلة للمعتقلين . وانتهى البيان الى القول لشعب الجزيرة « لم تكن هذه بداية نضالك المرير ولن تكون اخره ولكنها علامة على الطريق الطويل » .

تحطم النظام القبلي ، والمزيد من تشكل مجتمع تنصهر فيه كافة التركيبات العشائرية والقبلية ، وخضوعها اساسا لسلطة المال وقوانينه ، ولا ينفي هذا القانون الموضوعي ، ان العلاقات القبلية والعشائرية والاقليمية ستنسحب نفسها على التركيبة الجديدة ، وستحمل بصماتها ، فذلك شيء طبيعي ، حيث انها المولود الشرعي لتلك التركيبة القبلية ، ولكنها تركيبة في حكم الانهيار امام عواصف الرأسمالية الزاحمة ، والتي تزايدت حدتها بعد الارتفاع الكبير لعوائد النفط عام ١٩٧٤ .

وكان من الضروري خلق جهاز لتخريج الموظفين لا يمكن التحكم بمساراته وسط الصراع الفكري الكبير في عالمنا المعاصر ، ووسط الدور الموضوعي الكبير للعلوم في تقدم المجتمع مهما حاول ال الشيخ وآل سعود وآل جلوى ان يحشوا كل العلوم بالدجل والكذب الوهابي ، فالعلم عدو لدود لهذه التركيبة المغرقة في رجعيتها والتي وجدت نفسها مضطرة لزيادة عدد المدارس والجامعات والى ارسال الالاف من الطلبة والعسكريين للدراسة في الجامعات الأمريكية والأوروبية ، فهؤلاء الطلبة سيجدون عالما اخر يختلف كلية عن عالم الوهابيين بكل تقدمه وتكنولوجيته وفسقه وتفسخه الاخلاقي . وبكل ما يتصارع فيه من افكار تقدمية ورجعية .

وهكذا ولد النفط موضوعيا دولة سعودية تختلف عن تركيبها الطبقي واسسها الاقتصادية عن الدولة الوهابية الأولى والثانية ، وتختلف موضوعيا عن تركيبة الامارات العشائرية المتناثرة والمنعزلة عن بعضها البعض في الحجاز والاحساء وعسير والقصيم . لقد تداخلت مصالح الناس من اقصى المملكة الى اقصاها ولم يعد بالامكان العودة مرة اخرى الى عصر الامارات ، فقد برهن انبوب النفط الذي يجري العمل على انشائه من الظهران الى ينبع (من الخليج العربي الى البحر الأحمر) ان تأثير النفط يمتد عرضا على امتداد الجزيرة ، كما عبرت الطرق المعبدة التي ولدتها الحاجة لمواجهة الثورة اليمنية من جهة ، ومشاريع الخطط الخمسية . ان جده قد ارتبطت برأس تنورة ولم يعد بالامكان الحديث عن جبهة لتحرير الحجاز او القصيم او جبهة لتحرير المنطقة الشرقية بل لا بد من منظمة لتحرير شعب الجزيرة العربية برمتها .

الارهاب السعودي للجماهير

لقد تحدثنا عن العاملين الأساسيين اللذين حافظا على وحدة المملكة . العامل الخارجي الذي اراد دعم آل سعود ليجعل منهم اداة طيعة في يده ضد منافسيهم في المنطقة ، وضد الحركة الثورية في الجزيرة والوطن العربي . وكان هذا يعني المزيد من التدخل الامبريالي في كل صغيرة وكبيرة في المملكة ، وبسط السيطرة على مقاليد الأمور الداخلية والخارجية وخاصة في الميادين النفطية والمالية والتجارية . وبالتالي المزيد من التبعية للامبريالية الأمريكية .

والعامل الثاني هو النفط الذي اجبر كافة القبائل والعشائر والأسر على الاختلاط الداخلي

بشكل كبير من خلال العمل المشترك في بقيق ورأس تنوره والظهران ، ثم توسعت الأعمال لتشمل المملكة من اقصاها الى اقصاها ، هذا العامل الذي دك اساس التركيبة العشائرية والنزعة الاقليمية . وخلق روابط جديدة وولاءات جديدة . وافسد الحياة الرتيبة لبدوي الصحراء ، وأدخل الضجيج الى كل قرية . وجلب معه قيما وتقاليد وعادات الكثير منها سيء ، فقد ارادت الشركات الأجنبية ان تحطم كل القيم الاخلاقية والروحية للمجتمع العربي ، وتغرس قيم المال الرأسمالية ، وتنشر الفساد والرشوة والمحسوبية وكافة اشكال الخيانة للوطن والعائلة ، ومن جهة اخرى قضت على العديد من الخرافات والخزعبلات التي كانت تنشرها وتبشر بها جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

وخلال الثمانين عاما التي امتدت من الساعات الأولى لتحرك عبد العزيز من الكويت عام ١٩٠١ وللوقت الحاضر كان الاستبداد والسيف ، السمة البارزة للنظام السعودي . وكان الحكم فرديا مبنيا على « الحق الالهي » لأسرة آل سعود في التحكم بالأرض ومن عليها دون اي قانون او دستور .

لقد قتل آل سعود عشرات الالاف ان لم يكن مئات الالاف من شعب الجزيرة ، ويصعب ان نجد قبيلة او بيتا في المملكة لم يقتل من افراده احد في مسيرة الفتوح السعودية التي لم يتردد قادتها من الغدر والتنكيل بالخصوم الى الدرجة التي اصبحوا فيها مضرب المثل في سفك الدماء والقسوة والغلاظة .

لقد اقام ابن جلوى وغيره من الجلادين « حكم الشرع » السعودي ، في الالاف من العمال والفلاحين والبدو في الظهران والقصيم وعسير وغيرها ، وكانت النتيجة عشرات الالاف من الأيدي المقطوعة و « حفلات » الجلد الأسبوعية بعد صلاة الجمعة ، عدا عن الجلد المستمر من قبل جماعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

اما السجون البشعة التي اقامها ال سعود ، فانها مضرب المثل ، « الداخل اليها مفقود والخارج منها مولود » ولعل اكثر من عانى من سجن العبيد وغيره من سجون المنطقة الشرقية ، عمال ارامكو الأشاوس الذي هبوا في الخمسينات من اضرابات وانتفاضات تكررت عام ٦٧ ، و ١٩٧٣ .

لقد كان النهج الاستبدادي ، واذلال المواطنين الى درجة العبيد ، وعدم احترام اي قيم انسانية هو الناموس الذي سار عليه ال سعود لمكافحة المعارضة ، وارغام الجماهير وتدجينها الى درجة لا تصدق .

ولم يكن هناك ادنى اعتراف باي حق من حقوق الشعب . فالكل رعية ، وعليهم طاعة الراعي الظالم . ومن يرفع صوته احتجاجا ، فقد كانت سيوف ابن جلوى بالمرصاد لكافة التحركات . وليس بمحض الصدفة ان يضع عبد العزيز ، سعود بن جلوى حاكما على المنطقة الشرقية في الخمسينات ليكون رهن اشارة الشركة الامريكية وليوجه قمعه الوحشي ضد الجماهير وليمارس سياسة طائفية بشعة ضد الشيعة في هذه المنطقة .

وذهب عبد العزيز وجاء سعود ليضيف عربدة اكبر على المملكة ، كان زير نساء كوالده ولم يكن صوت الشعب يعني شيئا بالنسبة اليه . وكان الخلف على سيرة السلف ، في الوقت الذي بدأ النفط ينخر في الأرضية القبلية ، وبدأت تتشكل المصالح الطبقية للعمال والبرجوازية الصغيرة وشرائح متزايدة من مختلف الطبقات من المثقفين .

ودمر الصراع العائلي السعودي ، سعود لياتي فيصل الذي استجاب لصراعات الأسرة وبدأ توزيع المناصب على اخوته ، وبقي في الوقت ذاته حاكما مطلقا مستبدا في المملكة متآمرا على القضية العربية وقوى الثورة العربية ، رابطا مصيره بالأمريكان ومخططاتهم في مكافحة الناصرية والشيوعية .

اتحاد شعب الجزيرة العربية يطالب بمحاكمة عادلة لثوار الحرم

لعب اتحاد شعب الجزيرة العربية دورا بارزا في كشف وتعرية التعتيم الاعلامي الذي فرض على ثورة الحرم وحول انتفاضة مناطق البترول ان كان عبر للقاءات المباشرة التي قادبها رئيس الاتحاد الاخ ناصر السعيد ومع الصحف ووكالات الانباء ، او عبر البيانات التي كان يصدرها . ولقد فشلت السلطات السعودية في خنق الانباء او تسربها ، او في محاولة جعل مصادرها الرسمية المصادر الاعلامية الوحيدة .

ولقد اصدر الاتحاد مؤخرا بيانا يطالب فيه بمحاكمة دولية عادلة لثوار الحرم ويؤكد فيه استمرار الثورة ضد النظام السعودي وان فشلت الثورة الأخيرة في الحرم .

وقد اكد البيان ان ما حدث في الحرم انما حدث انطلاقا من كون الحرم للجميع وحق الاعتصام به هو حق مشاع للجميع عملا بقول القرآن الكريم « من دخله كان أمنا » . واشار الى ان المجازر التي حدثت قام بها آل الفهد باسم الملك خالد تمهيدا للقضاء على الأخر .

واضاف الى ان من بين المعتقلين نساء واطفال تتراوح اعمارهم بين الستة اشهر والحادية عشرة .

وناشد البيان « ذوي الاقلام النظيفة التي لم تلوث ، وذوي الضمائر التي لم تمت والمنظمات المناضلة لشد ازرنا لاسقاط ركائز الخيانة » .

وطالب البيان بانشاء محكمة علنية دولية يحضرها محامون ومحققون من انحاء الوطن العربي والعالم لمحاكمة الاسرى .

فيصل بن مساعد بن عبد العزيز
اغتال الملك عام ١٩٧٥ .

وفي عهده شن وزير الداخلية فهد بن عبد العزيز اشرس حملات القمع ضد القوى التقدمية عام ١٩٦٩ والسنوات الخمس اللاحقة ، وكان قد اقام المجازر في ساحات الرياض عام ١٩٦٦ بحق ١٧ مناضلا ، ولم يكن هناك ادنى استجابة لمطالب الجماهير وقواها الصاعدة في المشاركة في السلطة السياسية ، سواء عبر مجالس نيابية على المستوى العام او المستوى البلدي او المنطقة .

ولم يكن هناك ادنى استجابة لمطالب العمال والطلبة وكافة الفئات الشعبية لتشكيل منظماتها السياسية او النقابية ، بل كانت السلطة تقمع كافة الجهود المبذولة لهذا الغرض ، وحرصت على تطويق كل التحركات وضربها بكل قسوة .

وكان من الواضح للأمريكان الذين يرصدون بدقة تطور الحركة السياسية المعارضة لآل سعود ان من الضروري ادخال بعض الاصلاحات والترقيات في الجهاز الحكومي ، وخلق المؤسسات « الشعبية » المرتبطة بوزارة الشباب او وزارة العمل او سواها من الوزارات ، وكان ذلك احدى المهمات الأساسية للجنة الثنائية المشتركة بين البلدين التي اخذت على عاتقها « تحديث » كل اساليب القمع والاجهاض للحركة الشعبية .

ووجدت هذه اللجنة فرصتها الذهبية بعد الارتفاع الكبير لأسعار النفط عام ٧٤ وبعد مقتل فيصل عام ١٩٧٥ حيث جرى الحديث وعلى لسان كبار المسئولين السعوديين بأن النية تتجه لانشاء مجلس شورى في المملكة يضم اصحاب الحل والربط والأعيان ، وبدأ الناس يتحدثون عن هذا المجلس وهل هو بالتعيين او بالانتخاب ، وما هي صلاحياته ، طيلة سنوات اربع حتى بات منسيا .

وعملت السلطة السعودية وبتوجيه من

المخابرات المركزية الأمريكية على رفع شعار « التجارة وجني المال بدلا من السياسة » وفتحت مجالات الارتزاق الواسعة امام المعارضة السياسية ورجالاتها في الوقت الذي ازدادت تهديدات النظام بالقمع ضد كل تحرك، لتوجيه الأنظار صوب مراكمة الأموال دون اهتمام بالأمور السياسية للبلاد .

ولكي تمتص نقمة المثقفين ، ويثبت الطاقم الجديد (خالد ـ فهد ـ سعود) انه عصري وسيأخذ بعين الاعتبار طموحات المثقفين ، فقد ادخل العديد من خريجي الجامعات الى المراكز العليا للدولة ، مع الاحتفاظ بالقرارات السياسية للبيت السعودي الذي جرى تنظيمه بشكل محكم بحيث يكون للمائة شخصية الأولى من الأسرة حق التصرف نيابة عن ٥٠٠٠ او اكثر من الأسرة السعودية التي تحكم بموجب « حق السيف » على الجماهير العريضة .

امام هذا القمع الواسع ، والاستلاب السياسي الكامل لكافة الحقوق التي اقرتها مواثيق الأمم المتحدة وحقوق الانسان ، يصبح من المفهوم تماما ان المعارضة السياسية ستعبر عن نفسها في المؤسسات العسكرية او التجمعات السرية ، او بقايا التركيبة القبلية ، او تحت شعارات الدين الاسلامي الذي يجري الأمريكان « تحديثا وعصرنة » ليتماشى مع المصالح الامريكية الواسعة ، ومع التحالف السعودي ـ الامريكي السيء الصيت والسمعة . ولكن المعارضة لها دينها الاسلامي البعيد عن التوجيه الامريكي ، بل وضد الدين الامريكي .

تلك مسألة اساسية لا بد من اخذها بعين الاعتبار عند التطرق الى الانتفاضة الأخيرة التي ارادت ان تجعل من الحرم محكا لدين النظام ، فلم يتردد آل سعود عن اقحام الدبابات الأمريكية والقنابل المحرقة والغازات، وهدم اجزاء اساسية من الحرم المكي للقضاء على المعارضة، ضاربين عرض الحائط الآية القرآنية « ومن دخله كان امنا » !

الأميركان بين المكاسب والهيمنة

ان المعارضة السياسية للنظام السعودي تتزايد لأن هذا النظام قد رهن نفسه للامبريالية الأمريكية ، واذا كنا في مطلع المقال قد اكدنا بأن الامبريالية الامريكية بعد الامبريالية البريطانية قد وقفت الى جانب الأسرة السعودية لتدعيم سيطرتها على ارجاء المملكة ، فقد كان من نتيجة ذلك ان تزايد النفوذ الامريكي في مختلف الميادين . الى الدرجة التي يصعب للأسرة الحاكمة ـ التي ربطت معبدها بالارادة الامريكية ـ ان تتخذ سياسة محايدة او معادية للولايات المتحدة .

ويشير احد التقارير التي قدمها المستر ريتشارد نولتي الذي كان سفيرا للولايات المتحدة في القاهرة قبل حرب ١٩٦٧ لمركز دراسات الشئون المعاصرة في السياسة الامريكية عن حجم المصالح الأمريكية بالسعودية حيث اشار الى البيانات التالية :

١ ـ تقوم الشركات الأمريكية الان بتنفيذ عقود انشاءات في المملكة العربية السعودية تقدر بـ ١٦

> ### والمخفى عليك اعظم
>
> ابحر اليوم الى جدة من ميناء ايجمويدن يخت فخم بني في هولندا بكلفة ١٥ مليون دولار للملك خالد ملك السعودية .
>
> وأطلق اسم « الرياض » على هذا اليخت المزود بمسبح ومسرح . ويبلغ طول اليخت ٦٥ مترا وسرعته القصوى ٢٠ عقدة وعدد بحارته ٢٥ .
>
> السفير اللبنانية
> ٧٨/١/٢٢

الف مليون دولار .

٢ ـ وصلت الصادرات الامريكية للسعودية سنة ١٩٧٦ الى اربعة الاف مليون دولار .

٣ ـ وصلت قيمة عقود التسليح عام ١٩٧٦ الى خمسة الاف مليون دولار .

٤ ـ تعاقدت هيئات ومؤسسات امريكية على عقود انشاءات عسكرية في تلك السنة تصل قيمتها الى اربعة الاف مليون دولار .

٥ ـ ان هناك نصف مليون امريكي يجدون عملا لهم نتيجة مباشرة للعقود مع المملكة العربية السعودية . واما الذين يجدون عملا لهم كنتيجة غير مباشرة للعقود السعودية فان عددهم يصل الى مليون ونصف مليون امريكي .

٦ ـ وصلت الاحتياطات النقدية السعودية ذلك العام الى ثلاثة وخمسين الف مليون دولار ونصف هذا المبلغ على الأقل موجود في الولايات المتحدة على شكل ودائع واستثمارات .

٧ ـ ان ارباح هذه الأموال السعودية المودعة في الولايات المتحدة تكفي لكي تغطي بالكامل ثمن ما تستورده الولايات المتحدة من البترول السعودي .

٨ ـ ان فائض عملية التعامل الامريكي مع السعودية هو الذي يغطي العجز في ميزان المدفوعات الأمريكي بالكامل » (٢) .

ولقد ابدت الولايات المتحدة اهتماما خاصا بالجيش والحرس الوطني السعودي خاصة بعد ان تردد بأن المملكة السعودية ـ امام التهديدات الامريكية باحتلال منابع النفط ـ تعمل على تحديث جيشها فعهدت الى شركة فنيل الامريكية لتزويدها بمرتزقة حرب فيتنام ليدربوا الحرس السعودي !!

وتشير التقارير « الى ان حوالي ٥٠,٠٠٠ امريكي يعملون حاليا من مشروعات الخطة الخمسية الثانية ، ويعملون لاقامة ١٢ مطارا للمواصلات الداخلية ، وقد بلغت احجام التعاقدات مع الشركات الامريكية اكثر من ٢٤ بليون دولار[3] .

وعلى ضوء الاتفاقية التي تم التوصل اليها في يونيو ١٩٧٤ بين فهد وكيسنجر فقد تمكنت الهيئات الامريكية التابعة للدولة الأمريكية ان يكون لها المواقع التالية في المملكة :

ـ فرقة المهندسين التابعة للجيش الأمريكي تتولى الاشراف على جميع اعمال البناء والمقاولات والانشاءات العسكرية داخل المملكة . والقيمة الاجمالية المرصودة لهذه الأعمال ١٨ مليار دولار .

ـ هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية وتتولى المسح الجغرافي والتبوغرافي في جميع انحاء المملكة »[4] .

بالاضافة الى هذا الاشراف الحكومي الامريكي على الوضع العسكري السعودي ، تجدر الملاحظة الى ان :

« ـ الصندوق السعودي للتنمية الاقتصادية والصناعية يرأسه احد نواب رئاسة بنك تشيز منهاتن .

اما شركة الطيران السعودية ، فان شركة ترانس ويرلد ايرلاينز هي التي تشرف على ادارتها .

وقد ساعدت مؤسسة « ستاندرد ريسرج انستتيوت » على وضع الخطة الخمسية الثانية .

وتتولى مؤسسة « وايت توكر كوربوريشن» الاشراف على جميع الشؤون الرياضية في المملكة بموجب عقد قيمته ٢٠ مليون دولار .

اما شركة ارامكو التي تنتج قرابة ٩٨٪ من النفط السعودي فقد حصلت على عقد قيمته ٢٠ مليار دولار لمد شبكات الغاز والكهرباء في جميع انحاء السعودية »[5] .

وبموجب تلك الاتفاقية المشئومة ، ازدحمت الوزارات بالخبراء الأمريكان بحيث لم يعد ممكنا اتخاذ اي قرار دون استشارة ومعرفة الخبراء الأمريكان . ولقد وصل الأمر الى درجة ان وزارة شئون الحج يشرف عليها خبراء امريكان ، وقد رفعوا تقريرا الى مجلس التخطيط السعودي عام ١٩٧٧ يوصون بحل مشكلة الازدحام خلال موسم الحج باقامة موسمين للحج بدلا من موسم واحد ! مما اثار السخرية ، والتندر فقط ، وكان الاقتراح السعودي بالمقابل دعوة الدول الاسلامية الى تقليص عدد حجاجها حسب اتفاق مسبق بينها وبين السعودية .

ولقد تزايد التدخل العسكري الامريكي بعد انتصار الثورة الايرانية في فبراير ١٩٧٩ ، فقد اعربت الولايات المتحدة عن استعدادها لحماية العرش السعودي باستعراض للقوة الجوية بطائرات اف ـ ١٦ كما تم تعزيز القوة البحرية الامريكية في الخليج حيث نزلت قوات البحرية في منطقة تمتد من الخفجي حتى الجبيل ، وخلال الانتفاضة الأخيرة كان احد ابرز اهداف التحركات العسكرية الامريكية حماية النظام السعودي قبل انقاذ الرهائن الامريكان في السفارة الامريكية في طهران .

وهذا الوجود العسكري الامريكي ، وهذه الأعداد الكثيفة من الخبراء والمستشارين وهذه التدخلات الواسعة في كافة شئون البلاد من قبل الأمريكان يثير الكرامة الوطنية ، في بلد اشتهر باعتزازه الشديد بقوميته واستقلاليته واباءه ورفضه للأجانب الامبرياليين .

وعندما يصل حجم الارتباط السعودي بالولايات المتحدة الى درجة رهن الأموال العربية في البنوك الأمريكية ، ويكون النفط السعودي مسألة اقتصادية لا تستخدم للضغط على الأمريكان وحلفائهم كسلاح في المعركة من اجل فلسطين . وعندما يكون الهم الأكبر للسعودية هو تلبية متطلبات ومخططات امريكا على الصعيد العالمي ، ومواجهة البلدان الاشتراكية والحركة العمالية في البلدان الرأسمالية ، وعدم الاهتمام بالمصالح الوطنية ، عندما تصل الأمور الى هذه الدرجة من التبعية ، فان استقلالية نظام كنظام الشاه تكون اكبر من استقلالية آل سعود ، وتصبح المعارضة الوطنية ضد الهيمنة الامريكية في المملكة العربية اكبر من تلك التي عرفناها في ايران . ويصبح من الطبيعي ان يكون على رأس قائمة المطالب التي طرحتها الانتفاضة المسلحة الأخيرة : تصفية الوجود العسكري والسياسي للامبريالية الأمريكية ، وتحرير البلاد من عدو الشعوب الأول .

القضية الأخرى التي يجب الوقوف امامها في النظر الى الانتفاضة الأخيرة ، هي الدور الكبير ، السلبي والايجابي للنفط والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي حدثت في مجتمع الجزيرة ، وتاثيرات ذلك على الحركة السياسية .

نتائج جديدة

في تقديرنا لا بد من وضع فاصل واضح ودقيق بين مرحلتين يفصل بينها ارتفاع الأسعار عام ١٩٧٤ وما اعقبه من مقتل فيصل ، والترقيعات السريعة التي قام بها النظام السعودي كدرء اخطار الانقسام العائلي السعودي من جهة ، ودرء اخطار الحركة الشعبية من جهة اخرى .

فقد وضع النظام خطة خمسية طموحة وصلت تكاليفها الى ١٤٠ مليار دولار لتحقيق نهضة صناعية واجتماعية واسعة في البلاد ، وكانت النتيجة على النحو التالي :

١ ـ طفرة كبيرة في الوضع الاقتصادي والمعيشي لغالبية السكان ، سواء من خلال زيادة الرواتب او فرص العمل او توزيع الأراضي او الاستثمارات ، مما دفع الغالبية الساحقة من

> ### بيان انصار الحركة الوطنية
> ### حول احداث الحرم
>
> اصدر انصار الحركة الوطنية في الخليج والجزيرة في امريكا الشمالية في ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩ بيانا توضيحيا حول الأحداث الأخيرة في السعودية ابانوا فيه هوية مهاجمي آل سعود حيث طالبوا بالاطاحة بحكم آل سعود لخروجهم عن الدين وقطع البترول عن الولايات المتحدة واسرائيل والغاء كل ارتباط مع امريكا وبلاد الغرب والقضاء على الرشوة وكل فساد في اجهزة الدولة ونشر الديمقراطية.
>
> وطالب البيان بمحاكمة عادلة وعلنية للذين القي القبض عليهم .

ابناء المدن (حيث تتمركز الحركة الوطنية المعارضة) الى الحصول على نصيبها من هذا التدفق الكبير ، وبالتالي انتقلت اوضاع الكثير من ابناء المدن الى اوضاع مادية افضل بكثير من السابق ، وانعكس ذلك على الحركة التقدمية حيث اصبحت اضعف من السابق بكثير . وباتت بحاجة الى بعض الوقت لتستقر الاوضاع الطبقية بعد هذه الهزة ، وتتبلور المطالب بوضوح اكبر .

٢ ـ التدفق الكبير للشركات الأجنبية والعمال الأجانب ، العرب منهم والقوميات الأخرى وتواجدهم في مختلف المناطق من حائل وينبع الى جدة والجبيل ، مما خلق تحديات كبيرة للمواطن من جهة ، وبدأت تبرز العديد من الأمراض والعادات الاجتماعية المتفسخة التي لم تكن موجودة من قبل .

٣ ـ ان المتغيرات الاقتصادية ، وارتفاع نسبة المتعلمين ، وخريجي الجامعات ، وتزايد قدرة المواطنين على السفر الى بلدان اخرى ، قد فرض تحولات اجتماعية على المواطنين ، وبدأت تبرز ظواهر التفسخ والانحلال للمجتمع القديم وقيمه ، واهتزت بعمق تلك القيم والتقاليد القديمة التي لم يكن بامكان « جماعة الأمر بالمعروف » .. ان يحافظوا عليها خاصة بعد ان بدأت العادات الجديدة تنخر في صفوفهم ، وبدأوا ينحرفون عن المسلك القويم » وكانت ممارساتهم تلقى الاستياء من قطاعات واسعة من الشعب .

ان هذا التدمير للأوضاع الاجتماعية القديمة ، وتفشي القيم والاخلاق الرأسمالية الدخيلة والتي خلقت جزرا ومناطق للتجمعات غريبة عن عادات القبائل والمسحوقين من البدو ، وينظر اليها المتدينون بسخط شديد ، مما جعلهم يربطون بين الوجود الأمريكي (الذي يسعى الى تخريب قيم المجتمع الذي يغزوه ويبعده عن جذوره ليغترب عن ارض الواقع) وبين التفسخ والانحلال الاخلاقي والاجتماعي ، بل ليس مخطئا من يتصور ان احدى مهمات اللجنة الأمريكية السعودية هي تعويد الناس على العادات والقيم الأمريكية ، وابعاده عن قيمه وتقاليده وارتباطه العربي والاسلامي .

ولذا فان ردة الفعل ستكون قوية للغاية ، وكما جرى في ايران حيث قاد الخميني ثورة ضد الوجود الامريكي والافساد الرأسمالي فان القحطاني والعتيبي ارادا ان تكون الساعات الأولى من القرن الخامس عشر بداية النهاية للوجود الأمريكي ، وبداية النهاية للافساد الرأسمالي ، وبداية النهاية للحكم السعودي الذي رهن الشعب والوطن في اغرب عملية تغريب للمواطنين من خلال اللجنة الثنائية .

الدرس البليغ

ويبقى بعد ذلك درس بليغ للقوى التقدمية في شبه الجزيرة العربية .

لقد اتهمت اجهزة الاعلام السعودي بأن هناك عناصر من مختلف بلدان الجزيرة العربية مشاركين في الانتفاضة ، وان لدى « المتمردين » ارتباطات وفروع في بلدان الخليج المختلفة .



منذ استيلائهم على السلطة حكم آل سعود الناس بالسيف ! الصورة اخذت حين دخولهم مكة

واذا صح ذلك ، فانه يدلل على الوعي العميق لدى القائمين على هذه الانتفاضة بترابط الأوضاع في الجزيرة العربية برمتها ، وانتقالهم من مرحلة الشعارات التي تجيدها الحركة الوطنية دون ان تتمكن من وضعها في الممارسة العملية ، الى المرحلة النضالية . وادراك كافة المناضلين بان الرجعية السعودية هي القلعة « القيصرية » في شبه الجزيرة العربية والوطن العربي ، وان المطلوب تشديد النضال ضد الوجود الأمريكي وضد الأنظمة العشائرية من اجل جزيرة عربية موحدة وديمقراطية ومحرمة على الامبريالية الامريكية .

أخذت بعض صور هذا الملف من كتاب تاريخ آل سعود لناصر السعيد

هوامش

١ – فرد هاليداي – الجزيرة العربية بدون سلاطين – ص ٥١ الطبعة الانجليزية .
٢ – حسين هيكل – جريدة الوطن الكويتية ٧٧/٥/٢٢
٣ – القبس ٧٧/١٠/١١
٤ – السياسة الأمريكية في الخليج العربي ٧٣ – ١٩٧٦ – معهد الانماء العربي – ص ١٣٧
٥ – المصدر السابق .

البنود الأساسية من الاتفاقية الأمريكية – السعودية

١ – اتاحت هذه الفرصة للجانبين للاتفاق على خطوات محددة لتعزيز الروابط في عدة مجالات . **وتركز الاهتمام الرئيسي على المخططات السعودية المتعلقة بالتطور الاقتصادي والاجتماعي والاحتياجات الدفاعية . كذلك على الوسائل التي تستطيع الولايات المتحدة بواسطتها المساعدة على تحقيق المطامح السعودية** . ولقد جرى استعراض واسع للمشاكل العالمية المتعلقة بالأمن والسلام ، وتم في هذا الاطار بحث الوضع في شبه الجزيرة العربية ، واتفق على ان المسئولية فيما يتعلق بالحفاظ على امن وتعزيز التطور المنتظم في هذه المنطقة تقع على عاتق دول المنطقة ، وعلى ان التعاون الوثيق بينها ضروري لأمنها وقد اعربت الولايات المتحدة عن تأييدها المتواصل للاجراءات التعاونية .

٢ – اتاحت هذه الزيارة الفرصة لاستعراض الوضع الراهن للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة حاليا للعمل على ايجاد حل عادل ودائم في الشرق الأوسط بما يتفق مع مبادىء الأمم المتحدة وقراراتها . وقد اعرب الجانبان عن رضاهما عن التقدم الذي تم احرازه وعبرا عن الأمل في استمرار التقدم المبكر بهذا الخصوص . **وقد اكد الجانب الامريكي عزمه على مواصلة جهوده الرامية الى احلال سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ولاحظ التأييد** البناء الذي لقيه من المملكة العربية السعودية في هذه الجهود .

٣ – اتفق الجانبان على:

أ – تشكيل لجنة مشتركة للتعاون الاقتصادي برئاسة كل من وزير الخزانة الأمريكي ووزير الدولة السعودي للشئون المالية والاقتصاد الوطني وغرض هذه اللجنة هو تطوير برامج التصنيع والتجارة وتدريب القوى البشرية والزراعية والعلوم والتقنية . وسوف تستعرض هذه اللجنة في اجتماعها الأول الذي سيعقد في السعودية في تشرين الأول ١٩٧٤ التوصيات والخطط التي تكون قد اعدتها فرق العمل التي ستجتمع في نفس الوقت . وتشتمل اعمال فرق العمل على ما يأتي :

اولا – **يجتمع فريق عمل مشترك للتصنيع في السعودية ابتداء من ١٦ تموز ١٩٧٤ للنظر في خطط تطوير الاقتصاد السعودي حيث يبدي اهتماما خاصا باستخدام الغاز الطبيعي للتوسع في انتاج الأسمدة .**

ثانيا – **يجتمع فريق عمل مشترك للقوى البشرية والتعليم للنظر في المشاريع الهادفة الى تطوير القوى البشرية السعودية والتوسع في المؤسسات التعليمية والتغذية وانتقال الخبرات التكنولوجية وزيادة روابط الجامعات الشقيقة .**

ثالثا – فريق عمل اخر مشترك للتكنولوجيا والأبحاث والتطوير في المجالات العلمية ذات الأهمية مثل الطاقة الشمسية وتحلية المياه .

رابعا – يجتمع فريق عمل مشترك للزراعة لدراسة مقترحات التطوير الزراعي بشكل عام والزراعة الصحراوية بشكل خاص .

٤ – ستنظر الحكومتان في تبني تشكيل مجلس اقتصادي يشترك فيه اعضاء امريكيون وسعوديون بارزون من القطاع الخاص للعمل معا في سبيل تعزيز اهداف الاجراءات التعاونية بين البلدين .

٥ – وسينظر ايضا في امر تشكيل مجلس امريكي سعودي للانماء الاقتصادي يضم مندوبين حكوميين ، ومن القطاع الخاص .

٦ – ستدرس كل من الخزانة الامريكية ووزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية موضوع التعاون في الميدان المالي .

٧ – **يتم تشكيل لجنة مشتركة لاستعراض البرامج القائمة حاليا (لعصرنة) ولتطوير القوات المسلحة السعودية في ضوء الاحتياجات الدفاعية للمملكة ، وخاصة فيما يتعلق بالتدريب . وسيرأس اللجنة عن الجانب الامريكي مساعد وزير الدفاع لشؤون الأمن الدولي وعن الجانب السعودي نائب وزير الدفاع والطيران وسيعقد اول اجتماع لهذه اللجنة في الخريف القادم في السعودية .**

٨ – **تم الاتفاق على ان تستمر السعودية والولايات المتحدة في مشاوراتهما الوثيقة حول جميع المسائل ذات الأهمية المشتركة** ، ومن اجل هذا الهدف سيبقى الأمير فهد بن عبد العزيز وهنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية على اتصال وثيق ببعضهما للاشراف على اللجان المشتركة التي سيتم تشكيلها نتيجة لهذه المحادثات » .

يونيو ١٩٧٤

نقلا عن صوت الطليعة

العدد السابع – ايلول ١٩٧٤

إختطاف المناضل ناصر السعيد

نداء للرأى العام لانقاذ حياة المناضل

ناصر السعيد

الى كافة المنظمات السياسيه والمهنيه الوطنيه والديمقراطيه العربيه والعالميه .

الى كل الشخصيات المحبه للحريه والديمقراطيه والسلم

الى كافة رجال القانون والفكر في العالم

اقدم النظام السعودى على جريمة جديدة تضاف الى جرائمه العديده ضد شعبنا في الجزيره العربيه (السعوديه) حيث قامت المخابرات السعوديه بالتعاون مع عملائها في لبنان باختطاف المناضل ناصر السعيد مساء الاثنين المصادف ١٧ من هذا الشهر .

تاتي هذه الجريمه بعد المجزره التى قامت بها السلطات السعوديه في الحرم المكي وفي المنطقه الشرقيه حيث استباحت دماء المعارضين لسياسة النظام السعودى في تبعيته لامريكا على حساب مصلحة الشعب في الجزيره العربيه (السعوديه) وعلى حساب المصلحه القوميه .

اننا نطالب السلطات اللبنانيه بكشف ملابسات الجريمه التى تمت في اراضيها وتحت سمع وبصر اجهزتها .

يجيء اختطاف المناضل ناصر السعيد على يد المخابرات السعوديه ضمن نهج النظام السعودى الاستبدادى في مواجهته للمعارضين داخل البلاد وخارجها وتصفيته لحمله الاقلام الشريفه وقمعه للمعارضه ومصادرته للحريات .

ان اختطاف ناصر السعيد لن يرهب الاصوات الشريفه في الجزيره العربيه (السعوديه) ولن يثنيها عن معارضة نهج الحكم السعودى الخياني الاستبدادى .

اننا نناشد المنظمات والشخصيات العربيه والعالميه مطالبه السلطات السعوديه بكشف مصير المناضل ناصر السعيد والتدخل لانقاذ حياته . كما اننا نناشد القوى باستنكار هذه الاساليب الهمجيه في التعامل مع المعارضه السياسيه .

الجبهه الشعبيه لتحرير عمان
جبهة التحرير الوطني البحرانيه
الجبهه الشعبيه في البحرين
الجبهه الوطنيه الديمقراطيه في
الجمهوريه العربيه اليمنيه

اختطف وهو ينقل صوت ثوار الحرم

ناصر السعيد من أقدم المناضلين في الجزيرة العربية فلقد كان من المشاركين في الانتفاضات العمالية الاولى التى جرت في المنطقة الشرقية ، من الجزيرة العربية .

ومنذ ذلك الحين ظل يشن نضالا لا هوادة فيه لكشف طبيعة الاوضاع في السعودية وطبيعة الحكم السعودى .

أصدر العديد من الكتب والنشرات كان آخرها كتابه الضخم " تاريخ آل سعود " . كما شارك في تاسيس الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب



منذ نشوب انتفاضة الحرم قام ناصر السعيد بدور بارز في اسماع صوتها الى كل أجهزة الاعلام في ظل محاصرة سعودية رهيبة عليه .

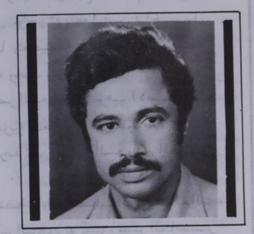
أختطف في بيروت و رحل الى السعودية ، وهو يخوض حملة الدفاع عن ثوار الحرم .

و لقد كان ناصر السعيد هو مؤسس ورئيس اتحاد شعب الجزيرة العربية .

الرفيق عبد العزيز عبد الرحمن

لابد من برنامج ورأس قيادي مشترك للحركة الوطنية في الجزيرة والخليج

اثر الجولة التي يقوم بها وفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان التقت ٥ مارس الرفيق عبد العزيز القاضي رئيس الوفد ووجهت اليه الأسئلة التالية:



تأتي هذه الزيارة التي قمتم بها الى فتح وفصائل حركة المقاومة والقوى التقدمية والوطنية في ظل مرحلة جديدة تمر بها الامة العربية، وايضا في منعطف هام للثورة العمانية والثورة الفلسطينية ؟ ما هي خلفية هذه الزيارة وكيف تنظرون لها ؟

☐ لقد اتت زيارتنا هذه تلبية منا لدعوة تقدمت بها **حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح »**. وشعورا بأهمية تقوية العلاقات الثنائية بين الجبهة والحركة وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضيتين الفلسطينية والعمانية .. لقد التقى وفدنا بالأخ **ياسر عرفات** كما اجرينا محادثات رسمية كاملة مع قيادة الحركة **ترأسها الأخ ابو اياد**. ولقد كانت محادثاتنا ايجابية وخطوة جديدة متقدمة على طريق تطوير علاقاتنا الثنائية. كما التقى وفدنا خلال هذه الزيارة بمعظم قادة فصائل المقاومة الأخرى والحركة الوطنية اللبنانية. اننا نعتقد بأن مثل هذه اللقاءات وتبادل **الاراء ووسائل الدعم والتضامن المختلفة مسألة اصبحت خلال هذه الظروف واجبا ملحا وهاما للغاية في مواجهة تعاظم الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية على حركة التحرر الوطني العربية**.

– ما هي المستجدات اوضاع الجبهة الشعبية لتحرير عمان وما هي نتائج البرنامج الذي اقرته القيادة المركزية وواكبت مسيرته اللجنه التنفيذية المركزية.

☐ **لا يمكن في تقديري الاجابة على هذا السؤال بالتفصيل وخاصة في صحيفة « علنية »** بشكل عام لقد قطعنا خلال فترة الثلاث السنوات الماضية **الجزء الأكبر من** برنامجنا الانتقالي الخاص باعادة تصليب وتثوير وتقوية الأوضاع الداخلية للجبهة على كافة المستويات **السياسية والفكرية والتنظيمية والعسكرية**. واصبحنا اليوم في مستوى من القدرة على المواجهة النضالية الثورية اعلى بكثير مما كنا عليه في اعقاب النكسة مباشرة. اوضاعنا الان افضل بكثير ولكننا لن **نستدرج الى وضع او الى مواجهة واسعة مع النظام قبل ان نكون مهيئين جيدا لذلك**.

هناك الان **استنفار واسع** في قوات العدو واجهزة قمعه وخاصة في منطقة ظفار وذلك بعد المعارك التي حدثت على امتداد الأشهر الثمانية او التسعة الماضية كما قام العدو باعادة مجموعة من المراكز العسكرية ونقاط التفتيش التي كان قد سحبها خلال فترة سنتي الركود الماضيتين وكثف من دورياته ويقوم بين وقت وآخر بحملات اكتساحية للأرياف يداهم فيها قرى وتجمعات المواطنين وخاصة في القطاعين الشرقي والأوسط. واعتقل خلال هذه التحركات الهستيرية عدد من المواطنين الأبرياء بتهمة **« الانتماء للجبهة » او « التعاون معها »**. العدو يشعر بأن هناك ظروف سياسية مواتية في الداخل والخارج يمكن ان تستثمرها الجبهة ولهذا فهو يحاول ان يبادر بتوجيه الضربات الى الجبهة. ولكنه الى الان لم ينجح في تحقيق هذا الهدف حيث خسر في هذه المعارك اكثر بكثير مما كسب. وحتى على الصعيد السياسي الجماهيري فلقد كانت نتائج هذه المعارك وانعكاساتها لصالح الثورة بصورة واضحة تماما.

– هل يمكن ان تتحدث عن رأيكم في مهمات القوى الوطنية في الجزيرة والخليج على ضوء المتغيرات الراهنة في المنطقة.

☐ على رأس هذه المهمات كما ترى، ان ترتفع **كافة هذه الفصائل الى مستوى مسؤولياتها التاريخية الحاسمة الراهنة وترتقي فوق خلافاتها الجانبية وعقدها الذاتية**. ينبغي الخروج ببرنامج لكافة هذه القوى **يشكل القاسم المشترك بينها**. وبين هذه القوى عمليا من نقاط الالتقاء والاتفاق **اكثر** مما بينها من نقاط الخلاف والتباين. كما ينبغي في تصوري الخروج **برأس مشترك قيادي لمتابعة هذا البرنامج وتنسيق كافة النضالات والمواقف التي تهم الحركة الوطنية في هذه المنطقة الحساسة من وطننا العربي. جماهيرنا في حالة تململ** ثوري ونهوض واضح اكثر من أية فترة مضت وهي تتطلع الى اداتها القيادية القادرة على التقاط هذه الحالة الجديدة من النهوض ومواكبة تطور الأحداث الجسيمة التي تمر بها المنطقة وفي مقدمتها التهديدات والتدخلات العسكرية الاميركية البحرية والبرية والجوية. والى الان ففي تقديري بأن قيادات الحركة الوطنية في هذه المنطقة دون مستوى المهمات والحالة الجماهيرية الناهضة وخاصة في ظل تشتتها ونضالاتها المنعزلة التي لم ترتق اطلاقا الى مستوى التنسيق الكافي والعمل المشترك الذي تتطلبه المرحلة.

البيان المشترك بين الجبهة الشعبية لتحرير عمان وحركة فتح

بدعوة من حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قام وفد من الجبهة الشعبية لتحرير عمان برئاسة الرفيق عبد العزيز القاضي «رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة» في يوم ١/١٢/١٩٧٩ بزيارة لحركة «فتح» وقد استقبل الاخ /ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الرفيق عبد العزيز والوفد المرافق حيث تم استعراض الأوضاع العربية والدولية.

وقد أجرى الوفد مباحثات رسمية مع وفد حركة «فتح» برئاسة الأخ / أبو أياد / « عضو اللجنة المركزية» لحركة فتح، تناولت التطورات العربية والدولية والعلاقات الثنائية. وقد كانت الأراء متطابقة في كافة القضايا التي تناولتها المباحثات.

وقد قام الوفد بزيارة لمؤسسات الحركة. في مجالات متعددة وأبدى الرفيق عبد العزيز والوفد المرافق إعجابهم بتنظيم وإنجازات هذه المؤسسات كما قام الوفد بزيارة الجنوب وبعض قواعد القوات المشتركة والتقى مع كوادر ومقاتلي القوات المشتركة وأبدى الوفد تقديره البالغ لصمود المقاتلين في جنوب لبنان في وجه القوات الصهيونية والانعزالية.

١ – أكد الطرفان أن العدو الرئيسي للجماهير العربية هو الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة الاميركية، والصهيونية العالمية وكيانها العنصري الاستيطاني في فلسطين المحتلة، والرجعية العربية التي يمثل قابوس والسادات أكثرها رجعية وخطرا على قضايا الامة العربية المصيرية. حيث حول قابوس عمان الى بلد شبه محتل ويعمل لتحويل عمان الى قاعدة أساسية للقوى الأجنبية الأميركية والبريطانية في منطقة الخليج ونقطة ارتكاز وعبور لهذه القوى ومخططاتها في هذه المنطقة الحساسة من وطننا العربي. يسانده في ذلك حلفاؤه – الرجعيون في المنطقة العربية وفي مقدمتهم نظام السادات الذي أرسل طلائع من قواته العسكرية لتشارك القوات الأجنبية في قمع الجماهير العمانية وتهدد الاقطار العربية المجاورة وكامل شعوب المنطقة وبشكل خاص النظام التقدمي في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

٢ – وأكد الطرفان بان القضية الفلسطينية هي القضية العربية المركزية الأولى وانها تشكل جوهر الصراع بين الامة العربية من جهة والامبريالية والصهيونية وركيزتها «اسرائيل» من جهة أخرى. وإن قضايا حركة التحرر العربية هي واحدة مترابطة لا تتجزأ، وان المعركة ضد الكيان الصهيوني الاسرائيلي لا يمكن فصلها عن المعركة ضد الامبريالية وزعيمتها الولايات المتحدة الأميركية وضد ركائزها ومصالحها في المنطقة العربية.

٣ – وانطلاقاً من قناعة الطرفين بان القوى الوطنية الديمقراطية والتقدمية العربية تقف تاريخياً في خندق واحد وتواجه عدواً ومصيراً واحداً فانهما يشددان وخاصة في هذه المرحلة الدقيقة على ضرورة تطوير وتعزيز مختلف أشكال التعاون والتنسيق والعمل المشترك بين مختلف فصائل حركة التحرر العربية في مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تزداد حدة وشراسة وخاصة بعد توقيع اتفاقات كامب ديفيد وما نجم عن ذلك من نتائج كان من ضمنها اخراج مصر من الجبهة العربية وتحويلها الى نظام مقاتل الى جانب الامبريالية والصهيونية. وإدخال المزيد من القوات والقواعد الأجنبية الى عمان.

٤ – أكد الطرفان على أهمية استخدام سلاح النفط في معركة الامة العربية ضد الامبريالية والصهيونية وعلى ضرورة النضال من أجل تحرير هذه الثروة من سيطرة ونهب الاحتكارات الامبريالية وتوظيفها لصالح شعوب المنطقة وقضاياها وصالح البشرية.

٥ – أكد الطرفان من جديد إدانتهما الكاملة لاتفاقيات كامب ديفيد وما ترتب ونتج عنها من مشاريع ومخططات وخاصة الاتفاقية الاستسلامية بين الكيان الصهيوني ونظام السادات، تلك الاتفاقيات التي تمت بتخطيط ورعاية وتشجيع من قبل رأس الامبريالية العالمية والعدوة الأولى لشعوب العالم، امبريالية الولايات المتحدة الاميركية.

واعتبر الطرفان أن هذه الاتفاقيات قد خلقت حلفاً جديداً على كافة المستويات بين الكيان الصهيوني ونظام السادات والولايات المتحدة الأميركية، ومعادياً على كافة الأصعدة ليس للثورة الفلسطينية فقط بل ولكل حركة التحرر العربية وحركة التحرر والتقدم على النطاقين الافريقي والعالمي.

٦ – وأدان الطرفان المشروع المؤامرة – مشروع الحكم الذاتي – وأكدا على اعتباره محاولة أمبريالية – صهيونية – رجعية: لتعزيز وتثبيت الاحتلال الصهيوني للأراضي الفلسطينية. وشددا على ضرورة النضال الحازم من أجل الاسقاط الكامل لاتفاقيات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي كما أشاد الطرفان بنضالات الجماهير العربية الفلسطينية في الأرض المحتلة واعتبرا وقوف الجماهير العربية الفلسطينية ولجان البلديات ومجالس القرى صفاً واحداً في مواجهة قوات الاحتلال إلهاماً نضالياً لكل حركة التحرر العربية يؤكد على أن الصمود والنضال المتواصل والوحدة الوطنية هي السلاح الذي لا يستطيع أعداء الشعوب قهره.

وإن الانتفاضات ووحدة الموقف والنضال الفلسطيني في الأراضي المحتلة تشكل عاملا أساسياً ينبغي المحافظة عليه وتطويره على طريق الاسقاط الكامل لاتفاقيات كامب ديفيد ومؤامرة الحكم الذاتي وكافة المخططات التي تستهدف صمود الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية.

٧ – وأبدى الوفد العماني تقديره للانجازات النضالية على الصعيد الفلسطيني والعربي والعالمي التي استطاعت أن تحققه منظمة التحرير الفلسطينية وفصيلها الرئيسي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» للثورة الفلسطينية.

وأكد الطرفان على الضرورة والأهمية القصوى للنضال من أجل تعزيز وحدة حركة المقاومة الفلسطينية بكافة فصائلها ضمن إطار منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قاعدة البرنامج السياسي والتنظيمي للمنظمة ومن أجل انجاز الحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

٨ – أكد وفد حركة فتح تقديره للنضالات التي خاضتها وتخوضها الجبهة الشعبية لتحرير عمان وتأييده لهذه النضالات من أجل تحقيق أهداف الثورة والتي تقف على رأسها الأهداف الثلاثة التي حددتها الجبهة في طرد القوات والقواعد الأجنبية من عمان وإطلاق الحريات الديمقراطية واتباع سياسة خارجية محايدة ومتضامنة مع القضية العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

٩ – بما أن منطقة عمان والخليج العربي هي الساحة الثانية بعد فلسطين والمنطقة المجاورة لها في مواجهة الأمبريالية والصهيونية والرجعية، فقد شدد الطرفان على أهمية مواصلة وتطوير علاقاتهما على كافة الأصعدة النضالية من أجل بلوغ أهدافهما المشتركة في التحرير والديمقراطية والتقدم. ويؤكد الطرفان أن شرط تحقيق هذه الأهداف وخاصة في ظروف الاحتلال وشبه الاحتلال هو الكفاح المسلح المستند الى طاقات الجماهير والمدعوم بالنضال السياسي الثوري الواسع والمستند الى التحالف الوثيق مع القوى الديمقراطية والتقدمية العربية والعالمية.

١٠ – ثمن الطرفان تثمينا عاليا الدور التقدمي للحركة الوطنية اللبنانية وصمودها وتلاحمها المبدئي الثابت مع الثورة الفلسطينية في الدفاع عن الثورة الفلسطينية ووجودها في لبنان وفي الدفاع عن وحدة لبنان وعروبته أمام المخططات الأميركية – الصهيونية – الانعزالية ويؤكدان على أهمية المزيد من تطوير التلاحم والنضال المشترك بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لاحباط كافة المخططات المستهدفة ضرب لبنان والثورة الفلسطينية المسلحة.

١١ – ثمن الطرفان تثميناً عالياً انتصار الثورة الايرانية وسقوط نظام الشاه – الدعامة القوية للمصالح الامبريالية في المنطقة والحامي لنظام قابوس وما ترتب على ذلك من تغيير موازين القوى في المنطقة لصالح شعوبها وقواها الوطنية والديمقراطية. ويدين الطرفان بشدة التحركات الأميركية الأخيرة في منطقة الخليج العربي وبحر العرب وخليج عمان باعتبارها تهديداً خطيراً لا من شعوب المنطقة وللسلام العالمي ويعلنان تضامنهما الكامل والمطلق مع الشعب الايراني وثورته بقيادة الامام الخميني أمام التهديدات الأميركية وتدخلاتها ومصالحها ويطالبان بمزيد من التحالف والتضامن العربي الرسمي والشعبي مع الشعب الايراني المناضل ومطالبه العادلة.

١٢ – وأكد الطرفان على أهمية تطوير علاقات التضامن بين حركة التحرر العربي والاتحاد السوفياتي الصديق وبقية الدول الاشتراكية، واشادا بالدور الذي يلعبه الاتحاد السوفياتي وبقية الدول الاشتراكية في دعم قضايا الثورة العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

تضامنًا مع فلسطين :

مظاهرات نوفمبر ١٩٤٧ في البحرين

منذ بدء المؤامرة الصهيونية على فلسطين وجماهيرنا العربية في البحرين تتابع هذه المؤامرة وتعبر عن تضامنها الكامل مع نضالات الشعب الفلسطيني ورغبتها الجامحة لمشاركته. ولقد عملت بريطانيا والخليفة دوما على منعه من ذلك.

وإزاء تصاعد المؤامرة الصهيونية الامبريالية وتبلورها انفجرت المشاعر الجماهيرية في شهر نوفمبر ١٩٤٧ وعبرت عن نفسها في تظاهرات صاخبة ضد المؤامرة والضالعين فيها.

والصور تبين جوانب من هذه الغضبة الشعبية.



ـ المظاهرة الأولى اثناء مرورها قرب البلدية وقد القيت اثناء مرورها بعض الخطب وانشدت بعض الأناشيد الحماسية قرب البلدية .



المظاهرة الثانية حين مرورها قرب البلدية.



ـ المظاهرات في يومها الثالث ١٩٤٧/١١/٤ . بلغ عـــددالمتظاهرين ١٥ الف . العلم الفلسطيني يرى في يمين الصورة .



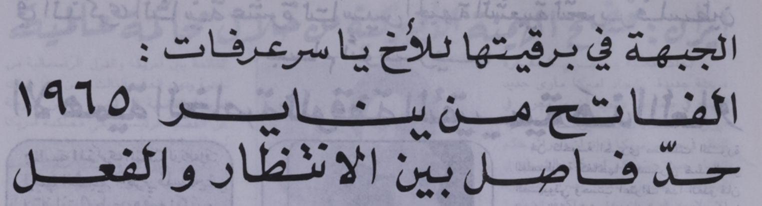
ـ بحر جماهيري صاخب يستمع لأحد الخطباء في يوم ١٩٤٧/١١/٤،وترى محلات عبد النور البستكي خلف الصورة



ـ كانت الاجتماعات تتم صباح كل يوم في مسجد الجامع لمختلف الملل والفئات . وها هم خارجون من المسجد بعد انتهاء القاء بعض الخطب والصلاة في اليوم الثالث ٤٧/١١/٤ .



ـ سيارة عبد اللطيف الشنتي تحمل صورة مكبرة للمفتي امين الحسيني للمرور في الشوارع لتحمس الشعب وقسم من رجال المظاهرة تتبعها وخلفها باص كبير يحمل بعض معلمات المدارس يهتفن، باسم فلسطين



الجبهة في برقيتها للأخ ياسر عرفات :

الفاتح من يناير ١٩٦٥

حدّ فاصل بين الانتظار والفعل



الأخ ياسر عرفات ـ القائد العام للثورة الفلسطينية ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الاخوه اعضاء المجلس الثوري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)

تحية الثورة والنضال ...

يطيب لنا باسم الجبهة الشعبية في البحرين وجماهير شعبنا البحراني ان نهنئكم ونهنىء كوادر وقواعد الثورة الفلسطينية والجماهير الفلسطينية بالذكرى الخامسة عشر ، لانطلاقة فتح .. انطلاقة الثورة الفلسطينية الباسلة ، الثورة الرائدة للنضال العربي .

في الفاتح من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥ اطلقت العاصفة الرصاصات الأولى وعبر مقاتلو فتح حقول الألغام العربية والحدود المصطنعة ، وفي هذا فقد هدموا سدا منيعا حال بينهم وبين وطنهم فلسطين لمدة ١٧ عاما من الانتظار على الأرصفة العربية .

الفاتح من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٥ حد فاصل بين مرحلة الانتظار الفلسطيني والفعل الفلسطيني ، حد فاصل بين السلبية والمبادرة .. نهاية لمرحلة هيمنة الأنظمة العربية العاجزة بوعودها التي لا تتحقق ومرحلة جديدة من امساك الشعب الفلسطيني بقضيته ومبادرة الثورة بشق طريقها الطويل الوعر الدامي طريق التحرير والعودة ، ولكنه الطريق الوحيد .

الأخ ياسر عرفات

خمسة عشرة عاما من التضحيات الغالية واكثرها دفع ثمنا لانتزاع حق الشعب الفلسطيني في القتال عبر الحدود العربية باتجاه الوطن الفلسطيني وحق ابناء الأمة العربية في الاسهام في هذا النضال ، واليوم فلا تزال الثورة الفلسطينية ممنوعة من الانطلاق من اكثر الجبهات العربية .

تضحيات جسيمة قدمها الشعب الفلسطيني من اجل رفع الوصاية العربية الرسمية عن الشعب الفلسطيني وثورته والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا ولا تزال العديد من الأنظمة العربية تمارس وصايتها على الثورة الفلسطينية وتصادر حق الشعب الفلسطيني في التنظيم والتعبئة والقتال .

خمسة عشر عاما من مقاومة الاحتلال الصهيوني في الأرض الفلسطينية المحتلة ، مقاومة حرب الابادة الجسدية ومسخ الشخصية الفلسطينية وطمسها وسرقة الأرض الفلسطينية ، والتصدي لحرب اقتلاع الفلسطينيين ورميهم خلف الحدود واحلال المهاجرين الصهاينة مكانهم ...

صمد الشعب الفلسطيني في الداخل كما صمد في الخارج لهجمات الاخضاع وحرب الابادة الاسرائيلية ضد مخيمات وتجمعات الفلسطينيين وقدم نسبة عالية من التضحيات مقارنة بأي شعب ثائر .

لقد جاءت الوقفة الموحدة للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة في وجه العدو الاسرائيلي في قراره بابعاد بسام الشكعة برهانا لا لبس فيه ان الشعب الفلسطيني بقياداته السرية والعلنية يقف وراء منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها الحازم ضد مؤامرة كامب ديفيد وثمرته المرة مؤامرة الحكم الذاتي .

كما جاء انتصار الثورة الاسلامية في ايران ليقلب حسابات الحلف الامبريالي الصهيوني الرجعي في المنطقة ويحرم الامبريالية من قاعدتها الثانية بعد اسرائيل (نظام الشاه) لتتحول ايران الى قاعدة ثورية الى جانب الثورة الفلسطينية .

اليوم والثورة الفلسطينية تدخل عامها السادس عشر فانها مسلحة بشعب فلسطيني مسلح ومنظم وتلاحم قوي الثورة العربية ودعم قوى التقدم والحرية في العالم اجمع .

على هذه القاعدة الصلبة استطاعت الثورة الفلسطينية ان تتجاوز المنعطفات الخطرة وان تفلت من الافخاخ المنصوبة وتتجاوز النكسات وتشق طريقها الى الامام محققة انتصارات عسكرية وسياسية ودبلوماسية ضخمة بحيث انه لا رجعة الى ما قبل الفاتح من يناير ٦٥ .

ان الثورة الفلسطينية لم تفتح طريق الخلاص للشعب الفلسطيني فقط بل للأمة العربية كلها ، فهذه الأمة المجزأة المستلبة وجدت بالضرورة في الثورة الفلسطينية معركتها الكبرى حيث الصراع في جوهره صراع بين الأمة العربية من ناحية ، واعداء الأمة العربية والصهاينة والامبريالية الأمريكية وعملائها من ناحية اخرى .

ان اسرائيـــل (السرطان الصهيوني) بدأ بالوطن الفلسطيني ولكنه لم يتوقف عنده وها هو امتد ليفتك بالأرض العربية في سيناء والجولان ولبنان ، وبالطبع فان التصدي لهذا السرطان يتطلب وقفة عربية موحدة حيث للثورة الفلسطينية شرف التصدي والمبادرة .

واليوم اكثر من اي يوم مضى تطرح الثورة الفلسطينية على قوى الثورة العربية ضرورة الفعل والمبادرة ، فبهذا الفعل نستطيع ليس فقط الاسهام في المعركة العربية الكبرى بل في تجاوز وضعها والواقع العربي المرير .

بالرغم من كل البقع السوداء ، وبالرغم من المرارة التي نعانيها جميعا حين نرى الهروب من القضية الاساسية ومحاولة البعض حرف الصراع ضد العدو الى صراع اخوة المصير المشترك فان الثورة الفلسطينية قد ثبتت قيما وواقعا لا يمكن القفز عنه . فمقياس المحاكمة هو التصدي للعدو الصهيوني الامبريالي ومرتكزاته .

عاشت فتح رائدة للثورة الفلسطينية والعاصفة ذراعها القوي .

عاشت الثورة الفلسطينية طليعة الكفاح العربي .

عاشت فصائل الثورة العربية ملتحمة بالثورة الرائدة .

الخزي والعار لشركاء كامب ديفيد .

الجبهة الشعبية في البحرين

اللجنة التنفيذية

في الذكرى الثانية عشرة لتأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

بسام أبو شريف:

الاهمية الخاصة للوقفة التقييمية هذا العام

بمناسبة الذكرى الثالثة (١٢) لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استضافت ٥ مارس عضو المكتب السياسي للجبهة المناضل بسام أبو شريف فصاغ رؤيته لوضع الثورة الفلسطينية على النحو التالي:



في الذكرى الثانية عشرة لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تكتسب الوقفة التقييمية العامة اهمية خاصة . فبالاضافة لأساسية وقفات المراجعة السنوية لحساب الربح والخسارة بالنسبة للقوى الثورية فان خطورة الظروف المحيطة بالعمل الثوري ، هذا العام ، تكسب الوقفة اهمية خاصة .

لا يخفى على اي مواطن عربي ، ان الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية قد ازدادت استعارا منذ توقيع اتفاقيتي كمب ديفيد في ايلول ١٩٧٨ ولا يخفى على اي مواطن ان الهدف من وراء مساعي اطراف كمب ديفيد اعادة ترتيب اوضاع المنطقة العربية وتصفية قضية شعب فلسطين تصفية تامة ، هو ضمان المصالح النفطية الامبريالية في المنطقة وتكريس الهيمنة المطلقة على اسواق المنطقة العربية .

وهنا ، تأتي الأهمية الخاصة في حسابات الامبريالية لتكريس الكيان الصهيوني (من خلال انتزاع اعتراف رسمي عربي به) ودعمه ومده بأدوات الدمار والمال ليلعب دور الدركي الحامي لمصالح الامبريالية الاميركية واطراف كمب ديفيد الأخرى ولضرب حركة التحرر العربي وعلى رأسها حركة التحرر الوطني الفلسطيني .

لقد صعدت الامبريالية اذا دعمها للعدو الصهيوني لتمكينه من تحقيق اهداف الحلف وزادت هذا الدعم في العام الماضي زيادة واضحة وبارزة .

ولكن في الوقت ذاته نستطيع القول ان الثورة الفلسطينية ومن ضمنها الجبهة الشعبية وهي فصيل اساسي من فصائلها ، استطاعت ان تحقق انجازات كبيرة اذا ما قورنت امكانياتها بامكانيات معسكر الخصم .

فعلى صعيد مناهضة كمب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي : نستطيع القول بان الثورة الفلسطينية وهي بعدها داخل الأرض المحتلة قد لعبت الدور الأساسي في دفع عجلة كمب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي نحو مأزقهما وجعلتهما غير قابلتي التطبيق ابعد من حدود سيناء .

ونعتز بتسجيل النهوض الجماهيري الرائع داخل الأرض المحتلة والمستند الى تعبئة سياسية عالية لمناهضة مشروع الحكم الذاتي وللنضال ضد العدو الصهيوني وما المثل الرائع الذي ضربته الجماهير الفلسطينية في الأرض المحتلة لدعم موقف رؤساء البلديات الذين وقفوا الى جانب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس في وجه قرار الحكومة الصهيونية بابعاده الا دليل واضح على ذلك .

الجبهة تهنىء بالذكرى ١٢

بمناسبة الذكرى الثانية عشر لانطلاقة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وجهت الجبهة الشعبية في البحرين برقية الى الرفيق جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . ولقد ابرزت البرقية الدور الذي لعبته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في تكتيل وتنظيم الشعب الفلسطيني. كذلك اشارت البرقية الوضع الراهن الذي تعيشه القضية الفلسطينية وضرورة الوقوف امام مؤامرة كمب ديفيد واكدت على الدور المركزي الذي تلعبه القضية الفلسطينية بالنسبة لعموم الجماهير العربية.

من ناحية اخرى صعدت الثورة الفلسطينية كفاحها العسكري ضد العدو الصهيوني وحسب اعتراف هذا العدو فان الثوار الفلسطينيين نفذوا في العام الماضي ما معدله عملية ونصف يوميا ضد منشآته ومؤسساته .

اما في لبنان :

فقد تمكنت الثورة متحالفة مع القوى الوطنية اللبنانية وجماهيرها من المحافظة على مواقع الثورة والبندقية الثورية بالرغم من كافة المؤامرات والخطط لضرب القوات المشتركة في الجنوب ولاكراه هذه القوات على الانسحاب شمال الليطاني .

كما تمكنت من دعم الحركة الوطنية اللبنانية وقواتها لتصعيد المقاومة الشعبية ضد التحالف الانعزالي الصهيوني في جنوب لبنان .

اما على الصعيد العربي فقد لعبت الثورة دورا في منع الانهيار امام كمب ديفيد وتحركت بديناميكية لرص القوى المناهضة لهاتين الاتفاقيتين ولكن ما زال امام الثورة مهام كبيرة على هذا الصعيد اذ لم يصل الموقف العربي الى مستوى التصدي الفاعل لهاتين المعاهدتين .

اما على الصعيد العالمي :

فقد متنت الثورة ومن ضمنها الجبهة الشعبية علاقاتها بحركات التحرر العالمية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وكذلك عمقت علاقاتها وتحالفها مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

وقامت بتحرك سياسي واسع في مؤتمرات عالمية كمؤتمر هافانا ولشبونة وكذلك في الجمعية العامة للأمم المتحدة مما اكسب ثورتنا مزيدا من الانتصارات العالمية السياسية وجعلها اقرب للرأي العام العالمي من حيث تفهم هذا الرأي لعدالة نضالنا .

تبقى نقطة اخيرة لا بد من الاشارة لها في بند خاص وهي العلاقة مع الحركة الوطنية في مصر اننا نلعب دوراً قوميا على هذا الصعيد داعمين الحركة الوطنية في مصر لتتمكن من تعبئة الجماهير العربية في مصر لتقوم بدورها في اعادة وجه مصر العربي واسقاط نظام السادات الخياني .

ايران : فضح الهيمنة الأميركية من خلال محاكمة عالمية

دخلت قضية محتجزي السفارة مرحلة جديدة بإيجاد امريكا مأوى جديد للشاه في بنما. من ناحية اخرى تجري في ايران الاستعدادات لتشكيل محاكمة عالمية للنظر في جرائم امريكا في إيران وجرائم حكم الشاه حيث ستحاكم امريكا والشاه في شخوص المحتجزين. لماذا اصرار الثورة الاسلامية في إيران على محاكمة الشاه ؟ وبالمقابل لماذا اصرار امريكا على حماية الشاه ؟

الشاه تجسيد لتبعية إيران لامريكا

يقوم منطق حكومة كارتر والحكومات الغربية وحتى عدد كبير من سياسيي العالم الثالث على أن الشاه إنتهى سياسيا وهو على حافة الموت فلماذا إصرار الثورة الاسلامية على محاكمته؟ هل على اساس نفس المنطق الغربي في أن الشاه لاجىء سياسي (في واحة الديمقراطية الغربية) ؟

إن الثورة الاسلامية في إيران لا تريد محاكمة الشاه لذاته بل تريد محاكمة الامبريالية الامريكية في شخصه فهو الشاهد الاساسي لمدة ٣٤ سنة اي منذ مجيء الامريكان به بديلا لابيه رضا شاه ، على تاريخ علاقات الهيمنة الامريكية على الامة الايرانية . هذه العلاقة الممزوجة بالنهب والدماء وتدمير شخصية الشعوب الايرانية واقتصادها .

لقد قاد الشاه عملية تغريب ايران والحاق اقتصادها بالغرب وخصوصا امريكا وعمل على سلخها من ماضيها وشخصيتها وتراثها وتكريس قيم التبعية للغرب وتأييد كل ما هو غربي على حساب ما هو أيراني واسلامي. بالمقابل فان امريكا مسؤولة بالدرجة الاولى عن كل الكوارث التي حلت بايران خلال حكم الشاه فهي التي جاءت به من خلال انقلاب نظمته وقادته ـ وكالة المخابرات الامريكية بقيادة كيرمت روزفلت ـ ونفذه عملاء ـ سي .آي .أ ـ بقيادة زاهدي بعد أن اطاحت بنظام الدكتور مصدق الوطني الشرعي .

امريكا هي الطرف الاقوى في معادلة امريكا ـ الشاه . فالشاه وإن كانت له طموحاته الخاصة ومصالحه الخاصة إلا ان ما جرى في ايران هو بالاسس مخطط امريكي ولمصلحة امريكا وعلى حساب الجماهير الايرانية فكيف يحق لامريكا ان تتنصل من المسؤولية ؟

الخميني: العداء للشيطان الأميركي

سبق لامريكا ان اقرت بمسؤولياتها تجاه اعادة تعمير فيتنام في اتفاقيات السلام الموقعة سنة ١٩٧٤ وبالطبع لم تف بوعدها ولكنها اعترفت بمسؤوليتها في تدمير فيتنام فلماذا لا تعترف امريكا بمسؤوليتها في تدمير البناء الاقتصادي والاجتماعي لايران ولماذا لا تعترف عن مسؤوليتها عن مقتل وتعذيب وتشريد مئات الالوف على يد اجهزة السافاك والدرك وغيرها ؟ هذه الاجهزة التي خلقتها امريكا ويشرف عليها الامريكان .

هل العلاقة الايرانية الامريكية استثناء ام قاعدة ؟

كلما ازداد امر الازمة الامريكية الايرانية كلما انفرزت مواقف الدول والقوى فهذا الصراع ليس محصورا بطرفي الازمة بل هو ، بالضبط ، تجسيد لنمط العلاقات السائدة في العالم بين الدول الرأسمالية من ناحية ودول العالم الثالث من ناحية .

من هنا فان نفاق الدول الغربية الاوربية في الايام الاولى للأزمة يتكشف الان عن تواطىء مع الامبريالية فتآمر على الثورة في ايران .

هذه النداءات التي تتستر بالقانون الدولي والحصانة الدبلوماسية والدوافع الانسانية في مطالبتها باطلاق سراح المحتجزين بما في ذلك توصيات مجلس الامن وقرار محكمة العدل الدولية هذه الندوات تتجاهل المسألة المركزية والتي يريد نائب الامام أية الله الخميني كشفها للعالم الا وهي جرائم امريكا في ايران من خلال شخص الشاه .

بالطبع فان ادارة كارتر لا تريد كشف العلاقات المتكافئة بين امريكا وإيران طوال نصف قرن لان في هذا إدانة للنظام الرأسمالي نفسه وإدانة لنمط العلاقات القائمة بين امريكا والدول الرأسمالية من ناحية ودول العالم الثالث . من هنا حولت امريكا القضية الى قضية رهائن معزولة عن القضية الرئيسية وهي محاكمة امريكا لجرائمها في ايران .

تعرف الدول الغربية بانها متهمة ضمنا وإنها شريكة لامريكا في جرائمها ولهذا كشفت عن زيف موضوعيتها وانحازت الى جانب امريكا .

بالمقابل فان مبادرة الخميني حركت حركة القهر والغضب الكامن في الشعوب المستضعفة والتي عانت الامرين على يد الامبريالية الامريكية والانظمة العميلة لامريكا ولهذا انفجرت موجة الغضب ضد الاهداف الامريكية في الباكستان والهند وتركيا وغيرها .

الموقف العربي تجاه الصراع الاسرائيلي .

اكثر طرف معني بالصراع الامريكي الايراني هم العرب لان ايران تواجه ما تواجه ليس فقط لانها تجرأت للمطالبة بكشف حساب امريكا في ايران بل لان الثورة الاسلامية في ايران حددت موقفا لا لبس فيه الى جانب الثورة الفلسطينية والقضية العربية وفي مواجهة شركاء كامب ديفيد وفي مواجهة المخطط الامريكي وهي في هذا تدفع ضريبة دعمها لقضية الحق العربي .

شكلت المواجهة الامريكية الايرانية امتحانا عسيرا للانظمة العربية وخصوصا الانظمة الخليجية وشركاء ايران في الجوار والدين والمصالح واكثر طرف عربي معني بالمواجهة الحاسمة لان الامبريالية الامريكية تخوض معركتها على ساحة البلدان الخليجية وبحارها .

إن محصلة سلوك الدول الخليجية وخصوصا ـ السعودية وعمان والبحرين ـ هو أنها ضالعة في العدوان الامريكي ضد ايران

إن ما يطمئنا هو أن الثورة الاسلامية في إيران تدرك طبيعة الانظمة ولذلك لم تصب بصدمة لموقفها المتخاذل وبهذا توجهت الى الشعوب في الامة العربية تطالبها بأخذ المبادرة مفرقة بين التزامها بقضايا الأمة العربية وموقف الانظمة ، وهو ليس موجها ضد إيران بل هو بالاساس موجه ضد شعوب الامة العربية .

فلننشد النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين

فلنبادر جميعًا من أجل اقامة التجمع الوطني الديمقراطي

مرة اخرى .. وزارة الداخلية تتصدى للنشاطات الادبية في البحرين

الكلمة من أجل الانسان هذا الشعار الذي تجسدت فيه طموحات الحركة الادبية الشابة في منتصف الستينات لتدشن مرحلة مضيئة في تاريخ الحركة الادبية البحرانية تعالت فيها اصوات ادبية وطنية ومخلصة لاقت صداها في التفاف الجماهير حول وليدها الشرعي اسرة الادباء والكتاب التي رأت النور بعد مخاضات عسيرة استمدت قوتها من عدالة مطلبها . **ان ايمان الحركة الادبية منذ بداية تشكلها بالموقف الانساني والرؤية الثورية في العمل الابداعي والالتحام الصادق بهموم الجماهير والتعبير عنها والابتعاد عن المفاهيم البرجوازية التي تفرزها نظرية الفن للفن وتغذيها النزعات الذاتية والانعزالية** . كل هذا عزز من موقع الحركة الادبية في اوساط الجماهير . ولم تقف السلطة البحرانية بوجهها الهندرسوني القبيح موقف المتفرج من تنامي الحركة ورسوخ جذورها وامتدادها ، بل ساهمت في عرقلة مسيرتها بوسائل متعددة من خلال وسائل الاعلام المختلفة من صحافة او اذاعة او تلفزيون وجندت الاقلام المشبوهة لشن حملات التشكيك والنقد اللاذع لهذه الاصوات الأدبية والتضييق من مجال النشر في الصحافة والرقابة لمنع نشر أي خبر أو قصة مسرحية او قصيدة جادة ذات نفس وطني وإفساح المجال الواسع للنتاجات المشوهة والمريضة المليئة بالتزلف والمحاباه لاولي الامر واستقبلت السجون كعادتها في البحرين العديد من الشعراء والادباء ليدفعوا ضريبة الموقف الوطني والكلمة الصادقة في نظام لم ولن يغير وجهه القمعي وأساليبه الفاشية في قمع الحركة الوطنية وروافدها في الحركة الشعبية ولم تقف القضبان وجدران السجون حائلا لاستمرارية وانتشار الكلمة المبدعة بل تبلور ادب السجون من قصص **وقصائد ومحاولات أدبية لتخلق جسورا من التواصل من جديد مع الجماهير** . وكونت التربة الحقيقية لازدهار هذه النشاطات . وأخيرا تقف وزارة الداخلية وقفة قذرة أمام جهود أسرة الادباء والكتاب لإحياء مهرجانهم الثقافي بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الاسرة وتتدخل الوزارة لالغاء المهرجان وهو في لحظاته الأخيرة لعناق جماهيره . هذا مع العلم أن وزارة الاعلام ووزيرها طارق المؤيد **أبدى موافقة على المهرجان** وبدأت الاسرة الاستعداد له ودعوة الادباء والشخصيات والاساتذة في الادب من مختلف الدول العربية . لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن وتضع الوزارة قبضتها من جديد وتخنق هذا المشروع المتقدم الذي تطرحه الاسرة لمحاولة الانفلات من واقع القمع المزرى والعزلة المفروضة عليها من قبل الجهات العليا في البلاد .

إن الحركة الادبية مطالبة اليوم اكثر من أي وقت مضى بتجذير مواقفها ضد النظام وأن يلعب كيانها اسرة الادباء والكتاب دوره بفعالية عبر التحام برامجه ونشاطاته بقضايا وهموم جماهيرنا والتعبير عنها والتصدي لمحاولات النظام لتركيع الحركة وشل فعاليتها وافراغها من محتواها الوطني والاساسي لتنضم الى جوقة المهرجين والمطبلين لسياسة النظام والمتهافتين على فتات الموائد .

وعبر المسيرة ستظل أسرة الادباء والكتاب إضاءة متميزة في تاريخ حركتنا الادبية والجماهيرية بالرغم من الحصار والضربات التي يكيلها النظام الرجعي . ستبقى اضاءة عبر تعزيزها لشعارها وبلورة دورها في الحركة الشعبية وستظل الكلمة من اجل الانسان .

إذا وصل الموس إلى شعر جارك فبلل شعرك

زبيدة الحجي

طيلة ايام احداث مكة الأخيرة كان الشيخ عيسى الخليفة في حالة يرثى لها من الفزع ، والهلع . فحتى مجلسه اليومي والذي يعقده مع الستمائة مضيفة من مضيفات طيران الخليج اضطر الى عدم عقده ، وهو الذي لم يوقف انعقاده اي من الاحداث التي مرت في العالم في العشرين عاما الأخيرة . وما ان انتهت الأحداث حتى التقى بالامير المزواج جابر الأحمد وذهبا معا الى السعودية للتهنئة والاطمئنان . فما دام موسى الحلاق قد وصل الى شعر الجار ، فما على الشيخ عيسى الا ان يخلع الشطفة بدوره .. الا انه لا يريد ذلك . انه متكهرب من هكذا حلاقة . انه لا يريد حلاقة مثل هؤلاء الحلاقين . فمن يحلق رأس آل سعود سيجز رأس الخليفة من الرقبة . فكيف الحال ، وحلاق آل سعود قد ادمى الرأس وعمل فيه قصا وتجريحا .

يذكر عيسى الانجليز فيجدهم يتخبطون في ازماتهم الحادة واحدة بعد اخرى . ويدعو خليفة الاميركان بعد رحيل الشاه ويجدهم كرهائن ذليله بين قبضة الطلاب في طهران . ولا يتبقى سوى الملك الوالد خالد ومساعده فهد . واذا باحداث مكة تظهر بدايات النهاية لعيسى ولامثاله . وحيث ان لا مساعدة من احد ، يتجمعون على بعض علهم يواسون انفسهم .

وزبدة الحجي : ان عيسى يدافع عن الرفاع من الرياض ، وانه ذهب لا ليطمئن الملك خالد ، وليساعده وانما ذهب ليطمئن نفسه اولا وليساعدها .